ابو العباس احمد بن علي القلقشندي(ت٨٢١هـ-١٤١٨م) منهجه وموارده في كتابه صبح الأعشى في كتابة الإنشا

الباحث نداء خضير جبر

الأستاذ الدكتور شاكر مجيد كاظم

قسم التاريخ/كلية الآداب/جامعة البصرة

الملخص:-

يعد كتاب صبح الاعشى في كتابة الإنشاء من الكتب المهمة جدا التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين؛ وذلك لأنه احتوى على مادة كبيرة جدا، وتناول موضوعات متعددة وفي عصور مختلفة، فضلاً عن انه كتب تاريخا للامة في مرحلة حساسة جدا، وهي مرحلة الاحتلال الاجنبي والتشظي وتعدد الزعامات والولاءات، ونقل لنا نصوصا لم نجدها عند غيره من الكتاب، ربما نقلها من مصادر لم تصل الينا، وهذا الامر بينه عندما كان يذكر اسماء المصادر التي نقل عنها.

كما ان قيمة الكتاب واهميته لا تكمن في ضبطه ومعلوماته الدقيقة وسعته وشموليته ومادته الجديدة فحسب، بل في انه ظهر في وقت غاب فيه الابداع؛ نتيجة للأوضاع السياسية المرتبكة، و انشغال الامة وتفرقها، و انحسار الاهتمام بالنتاجات العلمية، فكان ظهور هكذا مؤلفات يؤشر لحقيقة مهمة جدا، هي ان النظرة العامة للعصور المتأخرة بانها خلت من المؤلفات التي تحمل قيمة علمية كبيرة، لم تكن دقيقة، لا سيما ان مؤلفات القلقشندي لم تكن شروحاً او ذيولاً لما سبق من الكتب، لذلك كله جاء بحثنا هذا ليبين اهمية هذا الكتاب ومنهجه وموارده وتقسيماته ومصادره وغير ذلك.

كلمات مفتاحية: القلقشندي،صبح الاعشى،موارده ،منهجيه،كتابة الأنشا،ابو العباس.

Abu al-Abbas Ahmed ibn Ali al-Qalqashandi (821AH - 1418AD) Approach and references IN His treatise volume of Subh al-asha fi kitabet al-Insha

Researcher.Nidaa Khudair Jabr
Prof. Dr. Shaker Majid Kazem
History Department/College of Arts/University of Basra

Abstract:

" Subh AL 'Asha fi Kitabat Al Insha'" is deemed as one of the very important books which have attracted the attention of researchers and specialists this because it contains a very huge content and it deals with many topics and in various ages as well as it has written a history for the nation at a very critical stage , namely , the stage of foreign colonialism , fragmentation and the diversity of loyalties and leaderships . It also conveys for us texts that are not demonstrated by other authors and they may be conveyed from sources that have not been accessed by our part , and he illustrates such issue while he lists the names of sources he quotes from .

Moreover , the Book value and importance do not lie in its preciseness , adequate information , vastness , Comprehensiveness and new material only , but also it merges at a time where creativity was absent due to unstable political situations , nation fragmentation and engagement and the decline of interest in scientific productions . Therefore , the emergence of such works does indicate a very important fact that the common overview towards late ages that they are short of works bearing a significant scientific value is not precise especially AL Qalqashandi 's works are not merely citations or annexations of past books . Accordingly , our research has been introduced to show the importance of this book and its approach , resources , partitions , sources and …. Etc .

Key words: Al-Qalqashandi, Subh Al-Asha, his resources, methodology, writing Al-Ansha, Abu Al-Abbas.

المقدمة:-

يعد كتاب صبح الاعشى في كتابة الانشأ من بين اهم المصادر التي تفيد الباحثين الذين اهتموا بتاريخ العصور المتأخرة، وذلك لأنه استوعب في هذا الكتاب مختلف الموضوعات على امتدادها الزماني واتساعها المكاني، فقد ارخ لتاريخ وحضارة امة اشرفت في زمنه على الانهيار نتيجة التسلط والاحتلال الاجنبي، زيادة على انه اعتمد على العديد من المصادر التي لم نسمع الا بأسمائها ولم تصل الينا، مما زاد كتابه قيمة انه حافظ على نصوص كثيرة من المؤلفات في شتى العلوم ضلت طريقها الينا، وانطلاقاً من تقديرنا بأهمية دراسة الحركة الثقافية بعامة والفكر التاريخي بخاصة من خلال دراسة نتاجات المؤرخين وطبيعة موضوعاتهم، ومدى تحقق آسس البحث التاريخي في تلك النتاجات، وضرورة دراسة نوعية النتاجات التاريخية المتميزة في عصرها، وبيان أسباب ظهورها في عصر دون آخر، لا سيما ان النظرة العامة للنتاجات المتحققة في تلك المرحلة، التي تميزت بالكثير من التجني والقصور بوصفها مؤلفات مكررة خالية من الابتكار والابداع، ولا تزيد على كونها شروحاً او ذيولا على كتب سبقتها، متناسين تلك المؤلفات المتميزة التي انتجت في تلك المدة والمتمثلة بمؤلفات القلقشندي والمقريزي وابن حجر والكافيجي وغيرهم .

ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة المنهج التاريخي عند القلقشندي دراسة تحليلية من خلال مصنفه صبح الاعشى في كتابة الانشا ومحاولة الوصول لطبيعة دوافعه في اختيار موضوعاته (الحضارة ، الانساب والقبائل العربية ، الخلافة)، متجاوزاً الموضوعات التي أهتم بها معاصروه، واغنى بها التاريخ السياسي والتراجم، مع التركيز على الاسس المنهجية التي اعتمدها في البحث التاريخي المتمثلة في النقد التاريخي، واستخدام الوثائق على نحو كبير حتى يعد من اكثر المؤرخين المسلمين الذي نقلوا التأريخ من السند الى الوثيقة.

ولما كان موضوع البحث منهج القلقشندي في كتابه صبح الاعشى فقد قسم الموضوع الى مجموعة من الموضوعات؛ مبتدئين بمؤلفاته التي وصلت الينا كاملة او عن طريق النقل، مع شرح مختصر لماهية كل كتاب، ثم وصف الكتاب والطبعات والتحقيقات التي حظي بها، واسم الكتاب والاختلافات في هذا الموضوع وأهمية هذا الكتاب، والسبب الذي دعاه لتأليفه، ثم دخلنا في موضوع البحث فتناولنا منهج القلقشندي في الكتاب ومحتويات الكتاب كاملة مع وصف مختصر لمفرداته، والمقالات الملحقة بالكتاب، ثم ختمنا البحث بموارده في الكتاب كاعتماده على المصادر المكتوبة، ومشاهداته الخاصة، والروايات الشفهية والمعلومات التي حصل عليها من الاسئلة.

اولا : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن الشهاب بن الجمال ابي اليمن الغزاري القلقشندي[١] الشافعي ويعرف بابي غده[٢] ، لكن اختلفت الاراء حول اسم ابيه، إذ قيل أن أسمه (عبد الله) ، وهناك من ذكر أن اسمه (علي)[٣] ، ومنهم السخاوي بقوله: ((أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله الشهاب بن الجمال أبو اليمن الفزاري القلقشندي ثم القاهري الشافعي))[٤] .

ويُشار إلى أن معظم من ترجم للقلقشندي اعتمدوا على ما جاء به السخاوي بقوله: (وسمى المقريزي والعيني والده عبدالله وهو وَهْمٌ)[٥] ، ووافقه خير الدين الزركلي[٦] ، ومحمود رزق سليم[٧] ، كما أورد محمد زغلول سلام

ترجمة للقلقشندي تحت اسم القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، كما لم يشر مباشرة لرواية السخاوي[٨].

ينتمي القلقشندي إلى قبيلة عربية عريقة تنحدر من قبيلة (بني بدر) من فزارة، حيث ذكرها القلقشندي في كتبه ، بقوله: (وبنو بدر من فزارة قبيلتنا التي إليها نعزى، وفيها ننتسب، ولهم أجل بلاد العرب – القليوبية[٩] مـن الديار المصرية-، ويجاورهم فيها بنو عمهم من بنو بدر بن مازن بن فزارة، ولكل منها بلاد تخصه، ولا زالت بينهما العداوة والشحناء، ولبني بدر منهم الرياسة والقوة والغلبة، وأهل بلدتنا قلقشندة[١٠] من القليوبية فرقتان: فرقة من بني مازن، وفرقة بني بدر)[١١].

اشتهر بكنية (**أبا العباس**) [١٢]ومن خلال دراستنا لم اعثر للقلقشندي على ابن أسمه (العباس) وانما كان له ولد اسمه (محمد) ، لكن العرب أجازوا الكنى حتى من غير أبناء[١٣]، ونقل عن العرب قديما جيء بإطلاق الكنية لاحترام المكنى بها وإكرامه، حتى لا يصرح في الخطاب باسمه، وأصلها تكون بالأولاد، فمن لم يكن له ولد ابن وكانت له بنت كَنوه بها، ومن لم يكن له ابن أو بنت كَنوه بأقرب الناس إليه[١٤]، لُقب القلقشندي بعدة ألقاب ويذكر في كتابه أنه (كان في الزمان الأول لغالب أسمائهم ألقاب، لا تعدونها، كقولهم في محمد (شمس الدين) وفي أحمد (شهاب الدين)[١٥]، ولأن اسم القلقشندي يبدأ بأحمد حمل لقب (شهاب الدين)[١٦]، كما أن هذا اللقب من الألقاب التي تطلق على القضاة والعلماء[١٧].

وتستخدم الألقاب والنعوت في المديح والذم معا، والمفهوم هنا صفة المديح[١٨] ولا خلاف في إصدار اللقب والنعت، فمن حيث إنها صفات تودي إلى المديح يطلق عليها اللقب، ومن حيث كونها صفات الذات يطلق عليها النعت[١٩]. وقد تلقب القلقشندي بألقاب ونعوت كثيرة، ومن أبرزها:

اشتهر بلقب القلقشندي[٢٠] واكثر ما اشتهر به من الألقاب هو (القلقشندي) ، نسبة إلى بلدة القلقشندة التي ولد فيها ، في محافظة القليوبية في مصر[٢١]، كما ويلقب بـ (الفزاري)، نسـبة لقبيلته فزارة[٢٢]، ولقـب بـ (الشافعي)[٢٣] ، ولعل ذلك يعود لحصوله على إجازة من الشيخ ابن الملقن[٢٤] والذي أذن له بتدريس المذهب الشافعي[٢٥]، ورواية مؤلفاته في الحديث والفقه، وجميع ما كان يرويه من الصحاح الستة، ومسند ابن حنبل والشافعي، كما أنه ألف شرح في الفقه الشافعي على كتاب جامـع مختصرات الجوامع سماه (الغيوث الهوامع)[٢٦]، وعُرف في عصر القلقشندي أن يتم نسبة العالم إلى المذهب الذي يتبعه أو يَدرسهُ أو يُدرسه[٢٧]، كما أنه عند دراسة الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم، نلحظ أنهم على المذهب الشافعي، وما أكد أنه كان شافعيا، نص قال فيه: (.. وقد قال الإمام الرافعي وغيره من أئمة أصحابنا الشافعية)[٢٨]، وكان يُلقب بـ (الفقيه)[٢٩]، وهو من ألقاب العلماء وحصل القلقشندي على إجازة فيه[٣٠]،فهو كان يميل إلى الاجتهاد، ويحاول أن يضع لعلم الفقه قواعد وأصول، كما اهتم بفن الأدب ويدل على ذلك ما ألفه من كتب ورسائل أدبية[٣١] ، ولـقب بـ (القاهري)[٣٢]، لنزوله فـي القاهـرة واستقراره فيها عند عمله (بديـوان الإنشاء[٣٣])[٣٤] ولـقب بـ (إمام)،لتضلعه بالعلم وامامته للناس في الصلاة علما بان هذا اللقب هو من ألقاب الخلفاء كما يقال في المكاتبات عنهم[٣٥] ، ومن ألقاب أكابر العلماء، وقد يكون قد لقب بذلك لسعة علمه، ولمعرفته وعمله بالفقه من تدريس وتصنيف، وقـال فيه ابن تغري بردي: (كان إماما فقيها بارعا في العربية ومشاركا في الفقه

والفرائض، ناب في الحكم وصنف في الفقه وغيره، وكان له فضل وأفضال) [٣٦]،كما نعت بأنه (بارع) [٣٧]، وهو من ألقاب أرباب الأقلام، وفاعل من البراعة وهي النهضة بالشيء والتقدم به [٣٨] .

ثانياً : ولادته

لا تذكر مصادر ترجمه القلقشندي مسألة ولادته صراحةً لأنها لم تتفق على سنة ولادته وانما يمكن معرفته من خلال المعلومات التي اوردتها المصادر والتي اتفقت على ان عام وفاته هو (٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، وان عمره حين وفاته كان خمسا وستين سنة[٣٩] ، وعند طرح خمس وستين من (٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ويكون عام ولادته (٧٥٦هـ/١٣٥٥م) .

ثالثاً : نشأته

نشأ القلقشندي في بيت علم، وتلقى تربيته الصالحة، وفيها كانت نشأته العلمية، حيث نال قسط وافر من العلوم [٤٠]، وبقي بها حتى سن الخامسة عشر تقريبا [٤١]، ولا يعرف متى انتقل للإسكندرية، طلبا للاستزادة والتفقه في الدين والأخذ من مشـــاهير العلماء [٤٢]، والمصادر لا تتحدث كثيرا عن رحلاته لطلب العلم بين قلقشندة في القاهرة والإسكندرية ، إلا ما تم ذكره في كتبه[٤٣] أنه درس في القاهرة مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم، قبل أن ينتقل إلى الإسكندرية[٤٤].

مما يؤسف له أن المصادر لم تحتوي على معلومات مفصلة عن كامل سنوات حياة القلقشندي، فهي لم تذكر كثيرا عن رحلته في طلب العلم إلا ما ذكره هو في كتابه[٤٥]، من يقرأ ويبحث في حياة القلقشندي يجد ان معاصريه ومن جاء بعدة لم يكتبوا عن حياته بشيء من التفصيل لأسباب غير معروفة ، هل هو رغبة في اخفاء مآثر هذا المؤلف الذي قدم للتاريخ موسوعة ضخمة شملت كل العلوم والفنون ام انه كان منعزلاً بسبب وظيفته التي يبدو انها اخذت كل وقته او انه امر غير مقصود ؟ لا يمكننا الاجابة عن هذه التساؤلات ولكن الذي يهمنا انما خلفة القلقشندي من مصنفات جعلته خالداً بعمله ، لان أي باحث لا يمكنه الاستغناء عن موسوعته صبح الاعشى ، فضلا عن ان الكثير من المعلومات امدنا بها المؤلف نفسه في اثناء كتابته لمؤلفاته ساهمت في ايضاح صورة يسيره عنه ، فعن رحلته في طلب العلم لابد انه كان له معرفة بعلوم اللغة وفنونها وكان يحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي ، وله معرفة بكتب الادب والتاريخ والسير وكتب الفقه وعلومه وغيرها من العلوم التي كانت سائدة حين ذاك وكان لها اثر في تكوين ثقافته كغيره من العلماء .

إضافة إلى أن كتب التراجم لم تقدم الكثير عن السيرة الذاتية للقلقشندي [٤٦]، غير أنه قد درس على يد الشيوخ الكبار في عصره، وتخصص في الفقه الشافعي والأدب، وبرع فيه ما لفت إليه نظر رجال البلاط في ديوان الإنشاء، ، ولا يعمل في هذا الديوان إلا العالم والعارف بشؤون اللغة والآدب والفقه والحديث والاقتصاد والسياسة والحكم [٤٧]

وأشار القلقشندي في كتابه أنه أنشأ نسخة القضاء بدمشق للقاضي شرف الدين مسعود [٤٨]، ونسخة أخرى في دمشق سنة (٨٠٢هـ/١٤٠٠م)، لقاضي القضاة بدر الدين محمد بن بهاء الدين أبي البقاء[٤٩].

رابعاً : وفاته

توفي القلقشندي ليلة السبت العاشر من جمادى الاخرة سنة(٨٢١هـ/١٤١٨م) ، عن خمسة وستين عاماً ، وقد اجمعت المصادر على ذلك[٥٠] ولم تشر المصادر التاريخية الى المكان الذي دفن فيه القلقشندي .

ويذكر أن القلقشندي عاش في أيامه الأخيرة في عزلة بعيدا عن الوظائف الرسمية، كما أنه لم يتولى بعد ديوان الإنشاء منصب آخر، حتى وفاته، مع احتفاظه بمكانته الرفيعة في الدولة وفي الدوائر العلمية[٥١].

خامساً : مؤلفات أبو العباس القلقشندي:

كان القلقشندي مؤلف نشط جدا، ترك ارثاً معرفياً كبيراً، حتى عندما اختير للعمل في ديوان الإنشاء لم تمنعه ظروف الوظيفة عن البحث والتأليف، وحياته كانت حافلة بكتابة الكثير من المؤلفات، التي أغنت المكتبة العربية بمجموعة من الكتب القيمة، وقد قمنا بجرد آثاره فوجدنا انها بلغت (١٠) مؤلفات، فضلا عَماّ كتبه من تقريظ لبعض المؤلفات لعدد من المؤلفين بلغت (٣) تقريظات وهو ما اوضحناه في الجدول ادناه، اما ما وصل الينا من مؤلفاته المطبوعة فقد بلغت (٦) مؤلفات وقد اوضحنا مؤلفات القلقشندي في هذا الجدول مرتبة حسب الموضوعات ، أما البقية فلم تصل إلينا .

جدول مؤلفات القلقشندي .في مجال الأدب

ت	اسم الكتاب	وصف الكتاب
١	حلية الفضل وزينة الكرم ، في المفاخرة بين السيف والقلم	هي رسالة أدبية وصفية، من نوع المناظرة بين الأشياء، والهدف منها مدح الممدوح[٥٢]، أنشأها للمعز الزيني أبي يزيد الداودار الظاهري (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)[٥٣]، وذكرها في صبح الأعشى[٥٤]، وصف بها القلقشندي خدمته في بلاط المقر الزيني الظاهري، إرضاء لعاطفة المقر الزيني، بقوله: (.. والذي أعانني على ذلك جلالة قدر من صنفت له، وعلو رتبته، واتساع فضله، وكثرة علومه، وتعدد فنونه، إذ صفات الممدوح تهدي المادح وترشده)[٥٥]، لم نجد لها نسخة مطبوعة.
٢	صبح الأعشى في صناعة الإنشأ	هو من اهم مؤلفاته
٣	ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر	مختصر صبح الأعشى ذكر فيه أنه خدم بتأليف هذا المختصر خزانة القاضي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البارزي الحموي[٥٦]، وطبع الجزء الأول منه بعناية محمود سلامة صاحب، في مصر سنة ١٩٠٦ [٥٧]، طبع الجزء الأول منه في مطبعة الواعظ في القاهرة ١٩٠٦.[٥٨].
٤	كنه المراد في شرح بانت سعاد[٥٩]	هي قصيدة لكعب بن زهير في مدح النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وأشار القلقشندي إليه في كتابه نهاية الأرب[٦٠].
٥	الكواكب الدرية في المناقب البدرية[٦١]	مقامة أنشأها القلقشندي عام (٧٩١هـ/١٣٨٨م) في تقريظ المقر البدري بن المقر العلائي بن المقر المحيوي بن فضل الله العمري صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية في ذلك الوقت، وصف بها ما ينبغي للمنشئ من فضائل وأخلاق، وكانت البنية الأولى لتأليف موسوعة صبح الأعشى، وضوء الصبح المسفر حيث فصلها في كتاب مستقل، نظرا لأهميتها، وعلاقتها بديوان الإنشاء [٦٢]، وما يجب أن يتصف به الكتاب لإتقان صناعة الإنشاء، فوضع صبح الأعشى ليكون شروحات لهذه المقامة، لم نجد لها نسخة مطبوعة.

في أنساب العرب

ت	اسم الكتاب	وصف الكتاب
١	نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب	ألفه القلقشندي للمقر الجمالي يوسف الأموي القرشي، عزيز مصر وسفيرها[٦٤].تم

	[٦٣]	ترتيب اسماء القبائل فيه على حروف المعجم ، طبع في مطبعة الرياض بمدينة بغداد (دار السلام)[٦٥]. لم نعثر على سنة النشر لهذه الطبعة، وله طبعة من دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ١٩٨٠، تحقيق إبراهيم الإبياري باسم نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب.
٢	قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان[٦٦]	كتاب متمم ومكمل لكتابه الأول في الأنساب(نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب) وتم ترتيبه على الحروف الأبجدية ، أي حسب اسماء القبائل ، ذكر القلقشندي في هذا الكتاب طرف من أنساب الأمم، وأوصل نسب كل أمة منها بعمود النسب المحمدي ليعلم اتصال الأمم بعضها ببعض، ذاكراً كل قبيلة وما فوقها من الشعوب، وما يتفرع منها من العمائر والبطون والأفخاذ على اختلاف الأصناف والضروب، مع ذكر منازل كل قبيلة منها واستند القلقشندي في ذلك إلى ما تضمنته كتب الأنساب والتاريخ وكتب أسماء رجال الحديث، مورداً في كل قبيلة من كان منها من صحابي مذكور، أو شاعر مجيد أو فارس مشهور. وأهـــداه إلى أبي المحاسن محمد الجهني الشـــافعي المؤيدي [٦٧]،استدرك فيه القلقشندي ما فاته في كتاب نهاية الأرب، وعدل بعضه [٦٨]، والفرق بينه وبين نهاية الأرب هو أنه حدد انساب القبائل التي تناولها وحددها [٦٩]، انتهى من تأليفه (٨١٩هـ/١٤١٩م) [٧٠]، الناشر دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،ط٢، ١٩٨٢.

كتب سياسية

ت	اسم الكتاب	وصف الكتاب
١	مآثر الانافة في معالم الخلافة	ألفه للديوان العزيزي العالي المولوي السيدي النبوي الأمامي الأعظمي المعتضدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م) [٧١]، وهو في أنواع العهود والعقود والمخاطبات، وترتيب الخلافة وتاريخها، وطبقات الخلفاء والولاة، مع ذكر الحوادث المجريات، وأشار فيه لأهمية الخلافة وأنها رفعت من قدر الديار المصرية [٧٢]، وأشار إلى أنه أراد من تأليف هذا الكتاب خدمة الخزانة العالية [٧٣]، ألفه بعد كتاب صبح الأعشى، ونهاية الأرب، ويبدو أنه آخر كتاب ألف، ولم يذكر في الضوء اللامع ولا في شذارت الذهب، وخفي اسمه على المحدثين[٧٤]. مطبوع في وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٤، الكويت، ضمن سلسلة التراث العربي.

كتب الفقه

ت	اسم الكتاب	وصف الكتاب
١	شرح الحاوي الصغير في الفروع[٧٥]	الحاوي الصغير من الفروع للشيخ نجم الدين عبد الغفار

		بن عبد الكريم القزويني الشافعي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)[٧٦]. وهو من الكتب المعتبرة عند الشافعية، وجيز اللفظ، بسيط المعنى، محرر المقاصد، مهذب المباني، حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب[٧٧]،مطبوع بدار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠١٠
٢	الغيوث الهوامع في شرح المختصرات والمختصرات الجوامع	كتاب في الفقه يقع في ثلاث مجلدات، شرح لجامع المختصرات المنسوب للشيخ كمال الدين أحمد بن مهدي المدلجي[٧٨]، واختبر في هذا الكتاب ضمن الإجازة التي منحها له أبن الملقن[٧٩]. هو شرح مبسط لكتاب جامع المختصرات ومختصر الجوامع [٨٠]، للشيخ كمال الدين النشائي (ت٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، لم نجد نسخة مطبوعة له.

تقريظ القصائد:

ت	اسم الكتاب	وصف الكتاب
١	تقريظه لشيخ الإسلام[٨١]	تقريظه لقاضي القرار شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي حفص عمر البلقيني الكناني الشافعي[٨٢]، مطبوعة ضمن كتاب صبح الأعشى[٨٣].
٢	تقريظه لشرف الدين عيسى بن حجاج الشاعر المعرفة بالعالية[٨٤]	كانت في مدح سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وجاء فيها من أضرب البديع ما يضاهي قصيدة صفي الدين الحلي، وافتتحها القلقشندي بالبعدية (أما بعد)[٨٥].
٣	تقريظ المقر الفتحي صاحب داوين الإنشا في مصر[٨٦]	رسالة أنشأها في تقريض المقر الكريم الفتحي، أبي المعالي فتح الله، صاحب داوين الإنشاء الشريف بالديار المصرية والممالك الإسلامية، سنة (٨١٤هـ/١٤١١م)، أنشأها مادحا إياه على حسن سفارته، وصحيح رأيه وحسن تدبيره فوفقه الله وسدد خطاه، ومشت الأحوال في الممالك على أتم المراد، اعترف له الجميع بالسيادة والطاعة مطبوعة ضمن كتاب صبح الأعشى[٨٧].

يُشار إلى أن للقلقشندي رسائل تزيد على المائة، أودعها في كتابه صبح الأعشى [٨٨]، ومع ما أشرنا إليه سابقا، لقلة ذكره وذكر منهجه العلمي ومؤلفاته، وترك لنا القلقشندي من إرث علمي أدبي وتاريخي، ما جعله خالدا على مر العصور، خاصة أن مؤلفاته لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، وخاصة موسوعته صبح الأعشى، ومن يقرأ مؤلفاته تتضح له صورة القلقشندي وما انتجه، لا سيما رحلته في طلب العلم، وفي زمنه لم يكن ذلك يتم إلا أن يكون الشخص قد حفظ القرآن والحديث النبوي، وكتب الفقه والسيرة، والأدب والتاريخ، ومن ثم ذكره لإجازاته في عمر الحادي والعشرين، ما أتاح له التدريس ورواية كتب الصحاح الستة ومسند الشافعي، وابن حنبل وغيرهم من كتب أصول الفقه الإسلامي[٨٩].

سادساً : وصف كتاب صبح الأعشى في كتابة الإنشا للقلقشندي.

يعد صبح الأعشى دائرة معارف في شتى الألوان الأدبية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والفلسفية والفكرية، وعلى الرغم من مرور قرابة ستمائة عام على وفاة القلقشندي، إلا أن كتابه لا يزال حتى اللحظة مصدرا أساسيا يرجع إليه طلبة العلم والمعرفة في الشرق والغرب على حد سواء في كثير من المعارف والعلوم، إضافة لأهميته بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب في فترة تعتبر من أدق فترات التاريخ[٩٠].

وغني عن القول أن موسوعة صبح الأعشى كانت نبراسا للكثير من المؤلفين والباحثين والمؤرخين والجغرافيين والأدباء والعلماء في زمن القلقشندي وفي الزمن من بعده، وترجع أهمية الكتاب في كونه قد حفظ لنا قسم كبير من الكتب الضائعة من خلال ما تم ذكره في هذا البحث، يعتبر القلقشندي من المؤرخين الذين برزوا في العصر الوسيط بأعماله الجبارة والضخمة والأهم من ذلك أنها خالدة على مر التاريخ، فهي تمثل لنا مصدراً هاماً للوصول لأهم الأخبار في ذلك العصر، فهو أديب ومؤرخ موسوعي، اشتغل بديوان الإنشاء وامتهن صنعة الكتابة، تناول في موسوعته العديد من المواضيع، واستغرق بتأليفها قرابة العشرين عاما، واعتمد بذلك على مجموعة كبيرة من المصادر المهمة التي كانت معاصرة له ، طبع الجزء الأول إلى الجزء الثالث بالزنكراف في كلية أوكسفورد عام ١٩١٣، نقلا عن النسخة المخطوطة الموجودة في مكتبة جامعة أوكسفورد، نشر الجزء الأول منه وهو يشتمل على الجزء الأول والجزء الثاني، من طبعة دار الكتب في بولاق في مصر سنة (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، ثم طبع في دار الكتب المصرية في (١٤) جزءاً (١٩٠٣-١٩١٣م) ولكن للأسف اخرج خالٍ من الفهارس[٩١].

وضع كتاب صبح الأعشى كاملاً لأول مرة في المكتبات امام القراء ، إذ أخرجت المطبعة الأميرية بالقاهرة الجزء الأول منه، ثم تابعت إخراج بقية أجزائه إلى أن صدر الجزء الأخير سنة ١٩٢٠، فاضطربت مجموعاته، وتعرضت بعض أجزائه للنفاذ، وأصبح الحصول على مجموعة كاملة منه أمرا عسيرا، ولما كان الكتاب ينتظم مجموعة كبيرة من المعارف في شتى أنواع الفنون، فقد كانت الإفادة منه عسيرة على القراءة، إذ جاء خاليا من الفهارس الجامعة والتفصيلية التي تقود الباحث إلى طريقه، وتدله على بغيته بأسهل الطرق.

واستمر وضع كتاب (صبح الأعشى) من حيث الطباعة والنشر، نحو ثلاثة وعشرين سنة، وكانت تتفاقم صعوبة الحصول عليه على مر السنين، وفي حزيران عام ١٩٦٣، أقدمت المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر على إعادة نشر الكتاب كاملا في طبعة مصورة عن الطبعة الأميرية، بفضل جهد الأستاذ محمد عبد الرسول، وجعلت هذه الطبعة الكتاب كاملا في متناول الباحثين والقراء ،ولكن الحاجة إلى تسهيل الإفادة منه بقيت قائمة بغياب الفهارس التفصيلية، ذلك أن بقاء هذه الموسوعة بدون فهارس جعلها صعبة البحث[٩٢]، فقام الأستاذ محمد قنديل البقلي بوضع فهارس تفصيلية شاملة للكتاب عام ١٩٧٠، بتصنيف وإعداد كتاب (فهارس كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي)[٩٣]، ووضح فيها بجهد مشكور جميع الفهارس التي تسهل على الباحث الاطلاع على الكتاب، و كتاب بعنوان التعريف بمصطلحات صبح الأعشى[٩٤]، ومع تقادم الزمن وازدياد الحاجة إليه واتساع دائرة الباحثين فيه وعنه، بالإضافة لصعوبة العثور عليه، وندرة مجموعاته الكاملة، إضافة لضرورة إعادة ضبطه ومقابلة نصوصه ووضع حواشي وشروحات، قام محمد حسين شمس الدين بشرحه وعلق عليه وقابل نصوصه، حيث ضبطت وقوبلت على

طبعة دار الكتب المصرية وعلى المصادر الأساسية لنصوص الكتاب، ومذيلة باستدراكات وتصويبات وهوامش توضيحية، واستفاد من الدراسات والأبحاث التي كتبت حول هذا الكتاب النفيس من المكتبة العربية[٩٥].

١- اسم الكتاب:

الكتاب عبارة عن موسوعة[٩٦]، ذكر القلقشندي أنه سماه (صبح الأعشى[٩٧]في كتابة الإنشا)[٩٨]، لأنه نور يهتدى به فمعنى الأعشى في اللغة العربية: الشخص المصاب بمرض يفقد على إثره قدرة الإبصار إذا انعدمت أشعة الشمس، ولا يتمكن من الرؤية إلا عند طلوع نور الصبح، فهو بمثابة الصبح للأعشى، أي أن من لم يدرس هذا الكتاب للاستدلال به، فهو لن يوفق في مهمته، ولن يبدع في صناعته، إن لم يجعل منه رائدا ومنارا له[٩٩]، فأسم الكتاب هو (صبح الأعشى في كتابة الإنشا)، وهو ما ذكرها القلقشندي في مقدمة الكتاب بقوله: (وسميته صبح الأعشى في كتابة الإنشا) [١٠٠]، وهي الأكثر ملائمة لمضمون الكتاب، ولغرضه الذي ألف من أجله، إذ أن هناك تسميات أخرى مثل (صبح الأعشى في قوانين الإنشا) [١٠١]، و (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) [١٠٢]، و (صبح الأعشى في كتاب الإنشا) [١٠٣]، وما يعزز الرأي بان تسمية الكتاب هو (صبح الأعشى في كتابة الإنشا) أن القلقشندي عندما قام بتأليفه هو لغرض تزويد كاتب الانشاء بجميع ما يلزم قيامه بمهمته الديوانية على أكمل وجه، فهمه الأساسي هو كتابة الإنشاء كوظيفة في الدواوين السلطانية، وليس (صناعة الإنشا) كمقدرة أو كموهبة تتوفر لدى أي شخص آخر خارج الديوان[١٠٤]والمراد بـ(الإنشاء) الكتابة الديوانية، وهو ديوان، يتولى من يتقلده مهام ضخمة من تنظيم المراسلات العامة، الصادرة والواردة، تنظيم البريد، والاهتمام بشؤون الجواسيس والعيون، ومما لا شك فيه أن الاهتمام بمثل هذه الأمور يتطلب من الكاتب أن يكون حاد الذكاء، قوي الملاحظة، يتمتع بخبرة ومرونة سياسية[١٠٥].

يعتبر كتاب صبح الأعشى في كتابة الإنشأ من أفضل التصانيف ومؤلفات القلقشندي، استند بتأليفه على الوثائق والمراسلات والكتب السلطانية والخلافية، وكتب الترسل، وأصناف المكاتبات الرسمية والدبلوماسية، وعدد كبير من كتب التاريخ والجغرافيا والأدب والأنساب والفقه والسير وغيرها[١٠٦].

جمع القلقشندي في موسوعته ما أتى به السابقين من كتَّاب ديوان الإنشأ في مؤلفاتهم عن الكتابة الديوانية منذ عهد البعثة النبوية حتى القرن التاسع الهجري[١٠٧]، لكنه أضاف لها الكثير من خبرته وابتكاراته، وضمن مئات النصوص من الوثائق التي صدرت في عصور الدولة الإسلامية المختلفة والتي فُقدت أصولها، فحفظ قسم كبير من التاريخ الضائع بسبب غزو التتار والحروب[١٠٨].

ومع أن القلقشندي لم يدعِ أنه جغرافي، لكن رؤيته الموسوعية جعلته يرى بعلم الجغرافيا أداة مهمة وضرورية، لتكوين الكاتب المثالي[١٠٩]، ولم يكن مستغربا أن يقوم في المقالة الثانية بإفراد مقالة للجغرافيا[١١٠].

كما ظهر القلقشندي بصورة المؤرخ الواعي المحيط ببواطن الأمور، فهو كان قادراً على الربط والاستنتاج، مستوعبا للكثير من كتب السير والتواريخ، وعندما يتعرض للتاريخ يقول في ذلك: (أعلم أن التاريخ بحر لا ساحل له، وقد أكثر الناس فيه من التصنيف على اختلاف فنون، ما بين مختصر ومبسوط....) [١١١]، وكان يأتي بما يفيد طالب التاريخ عن قصد أو عن غير قصد، نحو: وتحت اسم فائدة يذكر أن الخليفة المقتفى[١١٢] نزع باب الكعبة سنة (٥٠٢هـ/١١٠٩م) وعمل عوضه باب مصفح بالفضة المذهبة[١١٣]، كما مثل الجانب الأثري في الكتاب أحد الجوانب التي لا تتصل مباشرة بموضوعه، غير أن ما كتبه مثلا عن القلعة باعتبارها

قاعدة الحكم في حاضرة الديار المصرية، يعتبر من أهم ما ورد بهذا الجانب، وتستمد هذه الأهمية وجودها من عنصرين هما:

أ-الأمانة في النقل عن أستاذه شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن فضل الله العمري[١١٤].

ب-الدقة والأصالة في وصف ما أضافه إلى ما نقله، وذلك نتيجة للمشاهدة العينية الطويلة.

٢- سبب تأليف الكتاب.

الأصل الأدبي الذي قام عليه (صبح الأعشى) أن القلقشندي عندما استقر بديوان الإنشاء سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م)، وأصبح من كبار الكتاب، أنشأ مقامة (الكواكب الدرية في المناقب البدرية)[١١٥]، وحوت هذه المقامة على أصول صناعة الإنشاء، وما يحتاجه الكاتب من معرفة ومعلومات للعمل بديوان الإنشاء، وقدمها القلقشندي لرئيس ديوان الإنشاء المقر بدر الدين بن فضل الله العمري(ت٧٩٦ هـ/١٣٨٣م)، والذي أشار عليه أن يقوم باتباعها بمصنف مبسوط، وهو ما صنعه بـ(صبح الأعشى) ويقول في مقدمته، أنه قد امتثل بالسمع والطاعة، وأن يلحق رسالته بمؤلف جامع في أصوله وفنونه، وقضى أعوام طويلة في التنقيب والبحث، واستخراج الكتب والوثائق والمراسلات الخلافية والسلطانية، وغير ذلك من مختلف أنواع المكاتبات الرسمية والدبلوماسية، حتى جمع مادة غزيرة لم يسبق أن اجتمعت من قبل لكاتب في موضوعه[١١٦].

ودوافع تأليف (صبح الأعشى) وردت في مقدمة الكتاب : (إلا أنه قد وقعت موقع الوحي والإشارة، ومالت إلى الإيجاز، فاكتفت بالتلويح عن واسع العبارة، فعز بذلك مطلبها فأشار من رأيه مقرون بالصواب، ومشورته عارية عن الارتياب، أن اتبعها بمصنف مبسوط، يشتمل على أصولها وقواعدها .. ناقلا للناظر في هذا المصنف عن رتبة أن يسأل فلا يُجاب إلى رتبة أن يسأل فيجيب .. فسميته (صبح الأعشى في كتابة الإنشا) راجيا من الله تعالى أن يكون المقصود وافيا وللعلل شافيا)[١١٧].

تقديم نصائحه لجميع العاملين في مجال الكتاب الديوانية، فقام بالخوض بكافة العلوم التي يحتاج لها، وكافة المعلومات، التي يجب على الفرد أن يعرفها ليقوم بعمله على أحسن وجه .

وحدد كراتشكوفسكي غرض القلقشندي من (صبح الأعشى)، وهو أن يكون مصدر أساسي، ليرجع إليه كتاب ديوان الإنشاء فيما يحتاجون إليه من معرفة وثقافة، تتصل باصطلاحات وبأساليب الكتابة الديوانية، وما ينطوي تحت ذلك من معرفة أدبية تاريخية جغرافية وغيرها[١١٨]، وهو ما نشده القلقشندي أن يكون مؤلف جامع للمقاصد، وكافلا بمصادرها وبمواردها، ينتقل الناظر فيه (عن رتبة أن يسأل فلا يُجاب، إلى رتبة أن يسئل فيُجيب)[١١٩].

تاريخ الانتهاء من تأليف الكتاب .

اما تاريخ انتهاء القلقشندي من تأليف كتابه صبح الاعشى فقد اشار اليه في نهاية الجزر الرابع عشروهو الجزء الاخير من كتابه حيث قال: (... وبتمام القول في هذا الطرف قد تم ما كنت أحاوله من التأليف، واهتم به من الجمع...)، وأرخ ذلك بالثامن والعشرين من شوال عام (٨١٤هـ/١٤١١م) بقوله: (نجزت تأليفه في اليوم المبارك، يوم الجمعة، الثامن والعشرين من شـوال سنة أربع عشرة وثمانمائة)[١٢٠].

٣- منهج القلقشندي في كتابه صبح الأعشى.

اتبع القلقشندي منهجاً ، يتميز بسلاسة في الأسلوب وروعة في التعبير، وانسجام بين المواضيع، ووصف الإبياري منهج القلقشندي في كتابة صبح الاعشى أنه تميز على جميع من سبقه في الكتابة عن تاريخ مصر خلال العصور الوسطى [١٢١]، إذ اتبع منهج خاص، ووضع له تصميم حدد به الموضوعات التي يهتم بدراستها [١٢٢]، فقام على وحدة الفكرة ، وأسلوب التفريع بداخل إطار محدد ومرسوم [١٢٣]، كما وضع له تصميم حدد فيه المواضيع التي يهتم بدراستها [١٢٤].

وأثر القلقشندي كان واضحا فيما أورده من وثائق توضح كيف كان يُقلد كبار الموظفين وظائفهم، وما دون ذلك من رسائل وكتب تبادلها أمراء مصر والخلفاء والسلاطين، وبعض الأدبيات استنتجت من المقدمة التي أوردها القلقشندي في كتابه لتأليف الكتاب، أمرين مهمين، هما:

١- أن فكرة الكتاب نشأت وتفرعت من أصل أدبي وهو (المقامة) ، وأن مادة الكتاب الغنية بأسلوب التنوع يُلحظ أن أكثر من نصفها هي نصوص أدبية صرفة، أقلها الشعر وأكثرها النثر، مع العلم أنها أسهمت باستجلاء الكثير من غامض أحداث التاريخ، ووضحت معاني سياسية وأخرى اجتماعية كانت مبهمة علينا.

٢- فكرة الكتاب ومنهاجه، وعلى الرغم من كثرة المصادر التي اخذ عنها، وتعدد الموارد التي تم النقل منها ما هي إلا المبادئ السامية التي وضعها عبد الحميد الكاتب (ت١٣٢هـ/٧٥٠م)[١٢٥]، ووجهها إلى جمهور الكتاب من بعده، وهي ما حرص على حفظها والعمل بها جمهور من كتاب العربية، وهي ما ضمنها القلقشندي منه لكتابه، نحو ما عقد في فصول طويلة وأبحاث مستفيضة في مواد اللغة [١٢٦] التي تعد واحدة من أهم أدوات الكتابة [١٢٧]، وهو ما تمثل في باقي فصول الكتاب، على الرغم من أن القلقشندي لم يورد ذلك صراحة، إلا أنه احتذى منهج عبد الحميد الكاتب في نصائحه بكتابة موسوعته [١٢٨].

بالنسبة لأسلوب القلقشندي، يُشار إلى أن أسلوبه يختلف بين إنشاء الرسائل وعرض مادة الكتاب، فهو حين يعرض مادة كتبه ويشرح ويعقب [١٢٩]، ويتسم أسلوبه بالحرية والتدفق والخلو من الصنعة البديعية، وعند إنشاءه لرسائل أدبية أو ديوانية، فهو يستخدم فنون البديع فيكثر من الطباق والتورية، والمحسنات اللفظية والمعنوية [١٣٠]، لكنه لا يكثر من التقطيع والموازنة، ويغير السجعة بين كل عبارتين، وقام بتطويع هذه الطريقة في الكتابة للوصول لمراده ولأداء مقاصده من غير استكراه أو ثقل، على الرغم من استخدامه لثقافته في إنشائه، فيأخذ من التراث ما يعينه على بناء معانيه وصياغة عباراته، كونه عارف بأساليب الكتابة وفنونها فيضع كل أسلوب في موضعه [١٣١].

أما بالنسبة لطريقة العرض للمادة في (صبح الأعشى)، نجد أن القلقشندي قد اتبع منوال أدباء عصره، من أصحاب الأساليب المصنوعة، والعبارات المنمقة المسجوعة، التي تحفل بالمحسنات البديعية من تضمين وتورية، سجع وجناس، مقابلة وطباق، ترصيع واقتباس [١٣٢]، وغير ذلك من الإغراق في الصنعة التي بدت خفيفة ومقبولة عند أدباء القرن الرابع الهجري وما قبله بقليل، ولكنها تعقدت عند كتاب القرن الخامس الهجري ، وأوغلت في التعقيد والتصنع عند الكتاب الذين عاشوا بعد ذلك بعصور ومنهم القلقشندي [١٣٣].

محتويات الكتاب:

يعد كتاب صبح الأعشى من أفضل تصانيف ومؤلفات القلقشندي، ويقع في أربعة عشر مجلدا، في فنون الأدب والتاريخ، ووصف الممالك والبلدان وهو الكتاب الذي عُرف به القلقشندي عبر العصور، ويذكر عند أغلب المؤلفين[١٣٤]، فهو يعتبر واحداً من أكبر الموسوعات المعرفية في الحضارة الاسلامية[١٣٥].

في هذا الدراسة تم الاعتماد على النسخة الغير محققة التي طبعت في دار الكتب المصرية، القاهرة (١٣٤٠هـ/١٩٢٢م) وتحت عنوان (صبح الأعشى في كتابة الإنشا)، يقع في (١٤) مجلد [١٣٦]، قام بترتيبها وتحتوي على مقدمة وعشر مقالات وخاتمة مع ذكر لنماذج متعددة لتلك المقالات ، وتناول القلقشندي في المقدمة الحديث عن المسائل والتعريفات التمهيدية، وهي مقدمة بديعة تصلح أن تكون لوحدها مؤلفا مستقلا[١٣٧]، عمد فيها إلى حسن التقسيم والتبويب عن طريق تقسيمها إلى أبواب موزعة على الفصول التي تشتمل مادة الكتاب ذات العناوين الواضحة والمتميزة ، لتيسير الحصول على المعلومة منه[١٣٨] ، واشتملت المقدمة على المبادئ التي يجب تقديمها قبل الخوض في كتابة الإنشاء، واحتوت على مسائل أولية وتعريفات تمهيدية، ووزعت إلى خمسة أبواب[١٣٩]، وهي كالآتي :

الباب الأول:في فضل الكتابة ومدح فضلاء أهلها، وذم حماقهم وفيه فصلان:

الفصل الأول: في فضل الكتابة[١٤٠].

خص اولها بالتدليل على فضل الكتابة وشأنها ، استناداً الى ما جاء في شواهد القرآن قال تعالى (اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)[١٤١] ، والحديث النبوي الشريف ، ومآثر الاقوال ، فضلاً عن اشتغال بعض الانبياء والخلفاء والعظماء بصنعة الكتابة ، وهم (ممن قرع الذروه العلية من السيادة والسنام الباذخ من الرياسة ، على تغير الدول وتنقلها بين العرب والعجم)[١٤٢]

الفصل الثاني: في مدح فضلاء الكتاب وذم حمقاهم[١٤٣].

مدح فضلاء الكتاب وذم حمقاهم – شعراً ونثراً – وان لم يفته التعليل لتحريم الكتابة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بالرد على الملحدين ، حيث نسبوه الى الاقتباس من كتب المتقدمين [١٤٤]

الباب الثاني: توضيح مدلول الكتابة لغة واصطلاحا، ومعنى الإنشاء وعلاقته بالكتابة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في ذكر مدلول الكتابة، وبيان معنى الإنشاء وإضافتها إليه، ومرادفة التوقيع لكتابة الإنشاء في عرف الزمان التعبير عنها بصناعة الترسل[١٤٥].

اشار القلقشندي الى مدلول الكتابة لغةً واصطلاحاً ، وبيان معنى الانشاء ، واضافة الكتابة اليه ، ومرادفة لفظ (التوقيع) لكتابة الانشاء في عرف زمنه ، والتعبير عنها بصناعة (الترسل)[١٤٦]

الفصل الثاني: في تفضيل كتابة الإنشاء على سائر أنواع الكتابة[١٤٧].

مفضلاً كتابة الانشاء على كتابة الاموال وما في معناها ، لاستلزامها للعلم بكل نوع من الكتابة ، واشتمالها على البيان الدال على لطائف المعاني التي هي زبدة الافكار وجواهر الالفاظ التي هي حلية الالسنة ، واختص كاتبها بالسلطان وقرب منه واعظم خواصه واعتمادهم في المهمات عليه ، مع كونه احرز بالسلامة من ارباب الاقلام المتصرفة بالاموال [١٤٨]

الفصل الثالث: في ترجيح النثر على الشعر[١٤٩].

اختتم القلقشندي هذا الباب بترجيح النثر على الشعر ، لانحصار ثانيهما في وزن وقافية يحتاج الشاعر معهما الى ما لا يحتاجه الناثر مما تلجى اليه ضرورة الشعر فتكون معانية تابعة لالفاظه بينما الفاظ المنثور تابعة لمعانية ، فضلا عن ان القرآن الكريم نزل منثوراً وان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد حرم عليه الشعر [١٥٠]

الباب الثالث: اختص بصفات الكتاب وآدابهم، وفيه فصلان[١٥١]:

الفصل الأول: في صفاتهم الواجبة والعرفية[١٥٢].

الفصل الثاني: في آدابهم[١٥٣].

وصف القلقشندي الكتاب وآدابهم حيث قسم تلك الصفات الى واجبة (الاسلام والذكورية والحرية والتكليف والعدالة والبلاغة ووفور العقل وجزالة الرأي والعلم بمواد الاحكام والفنون الادبية وقوة العزيمة وعلو الهمة وشرف النفس والكفاية لما يتولاه)[١٥٤]، وعرفيه (كان يكون اديباً حادالذهن قوي النفس حاضر الحس جيد الحدس حلو اللسان له جراءة وفيه تؤده شريف الانفه عظيم النزاهة كريم الاخلاق مأمون الغائلة مؤدب الخدام معتدل القامة صغير الهامة كثيف اللحية بهي الملبس عطر الرائحة وحسن السيرة وشرف المذهب وحسن العشرة [١٥٥].

الباب الرابع: تحدث حول حقيقة ديوان الإنشاء منذ وضعه الأول في الإسلام وحتى عصر القلقشندي، وفيه **فصلان:**

الفصل الأول: في التعريف بحقيقته[١٥٦].

عرف القلقشندي ديوان الانشاء بانه اسم مركب من مضاف (ديوان) وهو الموضع الذي يجلس الكاتب فيه ، ومضاف اليه الانشاء وهو مصدر انشأ الذي ابتدأ او اخترع مما يشير الا ان الامور السلطانية من المكتبات والولايات تنشأ عنه وتبتدئ منه ، او ان الكاتب ينشأ لكل واقعة مقالاً[١٥٧].

الفصل الثاني: في أصل وضعه في الإسلام وتفرقة بعد ذلك في الممالك والأمصار[١٥٨].

وضح القلقشندي اصل ديوان الانشاء وانه عرف قديماً باسم (ديوان الرسائل) ، او (ديوان المكاتبات) وهو اول ديوان وضع في الاسلام اذ يرجع في نشأته الى كتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الملوك والنواحي معدداً كتابه مع التنبية على ابرز الكتاب في الدول الاسلامية اللاحقة في المشرق والمغرب ثم التذليل بالتعريف بديوان الانشاء في مصر ، وقد تقرر لدية ان ترتب فيها وانتظم امر مكاتباته وولاياته في ضل الدولتين (الطولونية والاخشيدية) ثم ضخم في ضل الدول التالية (الفاطمية فالايوبية فالمملوكية) راصداً لاسماء ابرز الكتاب المتولين لرياسته في تلك الدول[١٥٩].

الباب الخامس: تناول قوانين ديوان الإنشاء وترتيب أوضاع أهله ومكانتهم[١٦٠]، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: في بيان رتبة صاحب هذا الديوان ورفعة قدره وشرف محله ولقبه الجاري عليه في القديم والحديث تحدث القلقشندي عن قوانين ديوان الانشاء ، وترتيب احواله وآداب اهله ، رافعاً من محل صاحبه ، مشرفاً لقدره لما اليه من الوقوف على اسرار الملوك وخفايا امورهم اذ هو اول داخل على الملك واخر خارج عنه معدداً لالقابه قديماً وحديثاً وقد حصرت لدية في (الكاتب) وكان علماً عليه حتى نهاية الدولة الاموية

و(صاحب) او (متولي) ديوان الرسائل او ديوان المكاتبات في الدولة العباسية وكاتب الدست في الدولة الفاطمية وكاتب الدرج في صدر الدولة المملوكية وصاحب ديوان الانشاء او كاتب السر في الزمن المتأخر[١٦١]

الفصل الثاني: في صفة صاحب هذا الديوان وآدابه[١٦٢]

اورد القلقشندي صاحب ديوان الانشاء اجمل صفته في صباحة الوجه ، فصاحة الالفاظ ، وطلاقة اللسان وحسن الاصغاء ونزارة الضحك ، وشده الذكاء ، وكتمان السر [١٦٣].

الفصل الثالث: فيما يتصرف فيه متولى هذا الديوان ويدبره ويصرفه بقلمه[١٦٤]

وحصر اختصاصاته ما يتصرف فيه بتدبيره ويصرف بقلمه في اثناعشر امراً هي التوقيع والتعيين والنظر في الكتب الوارده عليه واعداد الاجوبة عنها والافتتاح والدعاء والالقاب وقطع الورق ونحو ذلك [١٦٥].

الفصل الرابع: في ذكر وظائف ديوان الإنشاء بالديار المصرية، وما يلزم كل وظيفة منهم، وما كان عليه الأمر في الزمن القديم، وما استقر عليه الحال بعد ذلك[١٦٦]

اما وظائف ديوان الانشاء قديماً فقد انحصرت في سبعة كتاب وخازن لحفظ وتصنيف الوثائق ، وحاجب لحجب غير الموظفين لدخول الديوان

أما فيما يخص المقالات:

يقصد بالمقالة : قول يعتمد عليه قائله ويناظر فيه يقال هذه مقالة فلان اذا كان سبيله فيها هذا السبيل مما يميل اليه من الطرق سواء كان يطلق القول فيه او لا يطلق [١٦٧]

المقالة الأولى: فيما يحتاج الكاتب[١٦٨]:

تحدثت حول ثقافة الكاتب، وما يحتاجه من معارف وأدوات لغوية وأدبية وتاريخية، وأنواع الأقلام، وأتبعها بنبذة في الخط العربي وتاريخه، استغرقت المقدمة والمقالة الأولى، الجزئين الأول والثاني وقسم من الجزء الثالث[١٦٩]،وقسمها القلقشندي إلى قسمين كبيرين هما:

الباب الأول: الأمور العلمية: تتعلق بعلوم اللغة العربية، القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه، ودواوين الشعراء والأمثال، والخطب والمكاتبات، والتاريخ، والأنساب، وصف للدواب بأنواعها، الصيد والآلات المملوكية، والإلمام باللغات الأعجمية[١٧٠].

الباب الثاني: الأمور العملية: ما يحتاجه الكاتب من أمور الخط وتوابعه[١٧١]

بين القلقشندي الامور العلمية في المعرفة بالخط وحقيقته ، وصنعه ، وتحسينه ، وقوانينه ، واقلامه المستعملة في ديوان الانشاء في وقت مؤرخنا وعدد الحروف وجهة ابتدائها وكيفية ترتيبها في العربية والالات المستخدمة ما يكتب فيه اللوح والرق والقرطاس او الصحيفة[١٧٢].

المقالة الثانية: في المسالك والممالك، وفيها أربعة أبواب[١٧٣].

استغرقت ما تبقى من الجزء الثالث والجزء الرابع، وقسم من الجزء الخامس، تحدث فيها عن المسالك والممالك ، منذ ظهور الإسلام وحتى عصره، مع التفصيل لشؤون مصر والشام والمناطق المجاورة والطرق الموصلة إليها، وهي تعتبر مقالة جغرافية[١٧٤]، واتبع فيها القلقشندي منهج سليم من وجهة النظر الجغرافية، فبدأ بالصورة العامة للأرض، وما تحويه من أقاليم طبيعية، واهتم بصفة خاصة بالبحار التي يتكرر ذكرها

بذكر البلاد، سواء ما كان منها خارج من البحر المحيط، أو ما ليس له اتصال به، ثم يشرح كيفية استخراج جهات البلاد، والأبعاد الواقعة بينها، وقسمها إلى أربع أبواب[١٧٥] هي:

الباب الأول: تحدث عن الأرض من حيث الشكل، الجهات، خطوط الطول ودوائر العرض، والبحار، والأقاليم والبلدان[١٧٦].

الباب الثاني: تحدث عن الخلافة[١٧٧]

حدد القلقشندي طبقات الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم مصنفاً الخلفاء الى اربع طبقات.

أ- الخلفاء من الصحابة (ابو بكر ، وعمر، وعثمان ، وعلي ، والحسن بن علي) .

ب- خلفاء بني امية في المشرق .

ت- خلفاء بني العباس في العراق .

ث- خلفاء بني العباس في مصر ابتداء بالمستنصر بالله ، وانتهاء بالمستعين بالله [١٧٨]

الباب الثالث: خص به الديار المصرية، منذ دخولها في الإسلام حتى عصره، وحاول بذلك إظهار فضل مصر على غيرها من البلدان وما فيها من مزروعات وآثار، ونهير النيل بفيضانه وخلجانه، وقواعدها القديمة، واتبع ذلك بالحديث عن الحجاز والمملكة الشامية، من حيث الخـــواص، الحـــدود، العمائـــر، الوحش والمواشـي والطيور، الرسوم، الزروع، ومن ملكها منذ القدم وحتى عصره[١٧٩].

الباب الرابع: تحدث عن الممالك المحيطة بالديار المصرية من الجهات الأربع[١٨٠].

مع أن أغلب المراسلات والمكاتبات والوثائق التي ذكرها القلقشندي، ترتبط بعصر المماليك بالذات، فذلك أن هذا العصر هو عصره، وعاش فيه، وعاصر أحداثه، واطلع على خباياه وأسراره، كما اسهم بنفسه في كتابة بعض وثائقه، كما أن العصر المملوكي يمثل أنشط عصور التاريخ المصري في السياسة الخارجية[١٨١].

المقالة الثالثة: في ذكر أمور تشترك فيها أنواع المكاتبات والولايات وغيرها:

استغرقت ما تبقى من الجزء الخامس وقسم من الجزء السادس، تفصيل واف عن الثقافة الديوانية، مع تفصيل خاص لما يتعلق بديوان الإنشاء المصري واشتملت على أربع أبواب وهي:

الباب الأول: تحدث عن الأسماء والكنى والألقاب والنعوت، وما يخص منها أهل الإسلام، وما يخص منها النصارى اليهود[١٨٢].

الباب الثاني: تحدث في بيان الورق ومقادير القطع، وما يناسبها من الأقلام[١٨٣].

الباب الثالث: تحدث في بيان كتابة الملخصات ومقادير قطع الورق[١٨٤].

الباب الرابع: اشتمل على الفواتح والخواتم، واللواصق كالترتيب، وما يترتب به، والتاريخ العربي والعجمي، والمقابلة بين التاريخين[١٨٥]

اشار القلقشندي في هذا الباب الى معنى التاريخ ووجه الاحتياج اليه وبيان اصوله ، والاصل في وضع التاريخ الاسلامي وبنائه على الهجرة دون غيره ، وكيفية تقييد التاريخ العربي والعجمي في الكتابة بزمن معين

المقالة الرابعة:

استغرقت ما تبقى من الجزء السادس، والجزء السابع والجزء الثامن، وتعد من أهم مقالات الكتاب وأضخمها وقدم فيها القلقشندي نماذج من معظم المكاتبات المذكورة، دارت حول أنواع المكاتبات الصادرة عن ملوك مصر، واشتملت على بابين:

الباب الأول: تحدث في الأمور العمومية للمكاتبات وهو من فصلين:

-الفصل الأول في المقدمات وما يناسبها[١٨٦].

-الفصل الثاني: في أصول المكاتبات وترتيبها، وما يخاطب به أهل الإسلام وغيرهم، وكيفية طي الكتاب، وفتحه وفضه وقراءته وحفظه[١٨٧].

الباب الثاني: درس مصطلح المكاتبات الدائرة بين كتاب الإسلام، واشتمل على ثمانية فصول[١٨٨]، هي:

- الفصل الأول: الكتب الصادرة عن الرسول (صل الله علية وآله وسلم)[١٨٩]

اشار القلقشندي في اولها الى اختلاف افتتاح الكتب الصادرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اهل الاسلام وملوك الكفر بحسب المقاصد [١٩٠].

- الفصل الثاني: الكتب الصادرة عن الخلفاء، ابتداء وجوابا[١٩١]

الكتب الصادرة عن الخلفاء في المشرق والمغرب [١٩٢].

- الفصل الثالث: الكتب الصادرة عن الملوك [١٩٣]

مما كتب به الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وما كتب به عن الملوك ومن في معناهم الى الملوك ومن في معناهم [١٩٤].

- الفصل الرابع: في الكتب الصادرة عن ملوك الديار المصرية، وأهل المملكة في مصر والحجاز والشام، ومن لهم صلة بدولتهم[١٩٥].
- الفصل الخامس: في الكتب الواردة إلى السلطان من مصر[١٩٦].
- الفصل السادس: في المكاتبات الإخوانية(يقصد بها جمع اخوانية نسبةً الى الاخوان جمع اخ والمراد المكاتبات الدائرة بين الاصدقاء)[١٩٧] مما كان عليه المصطلح حتى استقر عليه الحال في عصر المؤلف[١٩٨].
- الفصل السابع: في مقاصد المكاتبات من الأمور الخاصة بالملوك والخلفاء، نحو البشارة بولاية الخلافة، والدعاية للدين[١٩٩].
- الفصل الثامن: في طريقة إخفاء ما كتب في الكتب، وله عدة طرق إما بالترجمة أو بالمعالجة[٢٠٠]

معرفة اخفاء ما في الكتب، اما بطريق المترجم او بالرموز او بالاشارات او بالكتابة بما يظهر بالمعالجة من عرضه على النار او جعل دواء عليه (الحبر السري)[٢٠١].

المقالة الخامسة:

استغرقت ما تبقى من الجزء التاسع، والجزء العاشر والجزء الحادي عشر، وتحدثت عن الولايات، واشتملت على اربع أبواب، وهي تاليا:

الباب الأول: في بيان طبقات الولايات، وما على الكاتب مراعاته من الكتابة[٢٠٢].

الباب الثاني: في البيعات، معنى البيعات(المعاقدة والمعاهدة)[٢٠٣] وما يكتب للخلفاء فيها، واختلاف مذاهب الكتاب في ذلك[٢٠٤].

الباب الثالث: في العهود، بيان معنى العهد، وبيان أنواع العهود، مما يكتب به للخلفاء عن الخلفاء وما يكتب به للملوك عن الخلفاء، ومذاهب الكتاب في ذلك[٢٠٥]

يتحدث عن العهود مشيراً الى معناها (الامان او اليمين او الحفاظ او الذمة او الزمان او الوصية) [٢٠٦].

الباب الرابع: في الولايات الصادرة عن الخلفاء لأرباب المناصب من أصحاب السيوف والأقلام، وهو في ثلاثة فصول هي:

- الفصل الأول: فيما يكتب عن الخلفاء من الصحابة وخلفاء بني أمية وبني العباس وغيرهم[٢٠٧]

اشار القلقشندي من خلال ذلك الى ما كان يكتب من ذلك عن الخلفاء الراشدين والامويين في الشام والاندلس ، والعباسيين في العراق، والفاطميين في مصر ، ومدعي الخلافة من بقايا الموحدين في بلاد المغرب، ومذاهب كتاب الدول في ذلك[٢٠٨] .

- الفصل الثاني: فيما يكتب من الولايات عن الملوك لأرباب السيوف والأقلام[٢٠٩].
- الفصل الثالث: فيما يكتب عن نواب السلطنة في الممالك الشامية لأرباب السيوف والأقلام[٢١٠]

اشار القلقشندي بقوله (قلت : وما تقدم مما يكتب عن الابواب الشريفة السلطانية بالديار المصرية والمماليك الشامية ، لارباب السيوف وارباب الاقلام وغيرهم من التقاليد ، والتفاوض، والتواقيع ، والمراسيم ليس هو على سبيل الاستيعاب بل على سبيل التمثيل والتذكير لينسج على منواله وينهج على نهجه فيحتاج الكاتب الى حسن التصرف في ايراد ما يلائم ذلك ويناسبة ، وكل كاتب ينفق من كسبه على قدر سعته [٢١١].

شغلت المقالات الرابعة والخامسة من (صبح الأعشى) حوالي ثلاث مجلدات، من منتصف المجلد السادس إلى أواخر المجلد الثامن، فهو يشتمل على مئات الوثائق والنصوص الرسمية والدبلوماسية، ويلقي الضوء على تاريخ مصر النظامي والإداري في عصور السلاطين والخلفاء، والسياسة الداخلية والخارجية، وعلاقة مصر بالأمم الإسلامية والنصرانية في ذلك العصر[٢١٢]، لقد ضم كتاب صبح الاعشى ما بين دفتيه مادة نفيسة من الوثائق والمحفوظات الجليلة التي لا يمكن الظفر بها في مؤلف آخر [٢١٣].

المقالة السادسة:

استغرقت قسم من الجزء الثالث عشر، الذي يضم أيضا المقالتين السابعة والثامنة[٢١٤]، وتحدثت عن الوصايا الدينية والمسامحات والإطلاقات : هي العقود التي يقرض فيها شخص لاخر ان يقوم بعمل ، ويطلق يده في تقريض لم يكن فيه حق سابق، مثل الوكالة والابعاد والاذن للمحجور عليه [٢١٥] والتحويلات والتذاكر، واشتملت على أربع أبواب، وهي:

الباب الأول: في القضايا الدينية، فيما كتبه القدماء، ومن كتب في عصر القلقشندي[٢١٦].

الباب الثاني: فيما يكتب في الإطلاقات[٢١٧].

الباب الثالث: في الطرخانيات : الوصايا الدينية والمسامحات وتصاريح الخدمة السلطانية [٢١٨]، فيه فصلان:

الفصل الأول: طرخانيات أرباب السيوف، وهي على ثلاثة مراتب: (لم يذكر إلا مرتبتين):

المرتبة الأولى: أن يفتتح المرسوم المكتتب في ذلك بـ (الحمد لله)[٢١٩].

المرتبة الثانية: (أن يفتتح مرسوم الطرخانيات بـ (أما بعد)[٢٢٠].

الفصل الثاني: فيما يكتب في طرخانيات أرباب الأقلام[٢٢١].

الباب الرابع: في تحويل السنين، وما يكتب في التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية[٢٢٢].

ذكر القلقشندي ما يكتب في التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية، وما يكتب في التذاكر (جمع تذكرة وهي التي تتضمن جمل الاقوال التي يسافر بها الرسول ليعود اليها ان غفل شيئاً منها او نسيه ، او تكون حجه له فيما يورده ويصدره)[٢٢٣] ، سواء ما يكتب منها لهولاء الرسل او ما يكتب منها لنواب السلطنة بالديار المصرية عند سفر السلطان او ما يكتب لنواب القلاع وولاتها عند استقرار النائب فيها او خلال نيابته [٢٢٤] .

المقالة السابعة:

تحدثت عن الإقطاعات ، ونشأتها وأحكامها وأنواعها[٢٢٥]، واشتملت على بابين، هما:

الباب الأول: في ذكر مقامات الاقطاعات:جمع اقطاع وهو مصدر اقطع ، يقال : تقطعه ارض كذا يقطعه اقطاعا واستقطعه اذا طلب منه ان يقطعه ، والقطيعة الطائفة من ارض الخراج. [٢٢٦] من أمور تتعلق بمعناها، وأصل وصفها في الشرع، وأول من وضع ديوان الجيش في الإسلام، وفي بيان حكم الإقطاع، وانقسامه إلى قطاع تمليك واستغلال[٢٢٧].

الباب الثاني: فيما يكتب في الإقطاعيات في القديم والحديث، وفي أصل ذلك في الشعر وما أقطعه الرسول (صل الله عليه واله وسلم)[٢٢٨].

المقالة الثامنة:

تحدث فيها عن الإيمان وعقود الصلح (هو اقوى امور الصلح دلالة على اشداد السلطان اذ كان يؤمن الخائف امناً لا عوض عنه في عاجل ولا اجل)[٢٢٩]، واشتملت على بابين:

الباب الأول: فيما يتعين على الكاتب معرفته من أقسام الإيمان، وما يقع به القسم من الأقسام التي أقسم بها سبحانه[٢٣٠].

الباب الثاني: في نسخ الإيمان المتعلقة بالخلفاء، والمتعلقة بالملوك[٢٣١].

المقالة التاسعة:

تحدث فيها عن العقود والفسوخ، وتقع في خمسة أبواب:

الباب الأول: عقد الأمان لأهل الإسلام وأهل الكفر، وإيراد النسخ من ذلك[٢٣٢].

نسخ الايمان المملوكية المتعلقة بالخلفاء والملوك مما يحلف به الامراء والنواب وسائر المسلمين من اهل السنة وغيرهم واليهود والنصارى والمجوس والحكماء[٢٣٣].

الباب الثاني: في الدفن وأصوله العربية، وما يكتب في الدفن عن الملوك[٢٣٤] .

عرف القلقشندي الدفن : المراد به دفن ذنوب من يكتب له حتى لم ترى بعد [٢٣٥] .

الباب الثالث: فيما يتعلق بأهل الذمة، وما يكتب لهم، وإلزامهم على ما يعقد لهم به[٢٣٦].

الباب الرابع: من الهدن بين ملوك الإسلام وملوك الكفر، وما على الكاتب معرفته من معاني وألفاظ، واختلاف مذاهب الكتاب بين الشرق والغرب في ذلك، وإيراد نسخ من ذلك، وما كان بالديار المصرية[٢٣٧].

الباب الخامس: في عقود الصلح بين ملكين مسلمين، وفيما يكتب في هذه العقود، مع أمثلة على ذلك[٢٣٨].

اشار القلقشندي الى الاصل في هذا الباب وما جرت العادة بكتابته بين الخلفاء وملوك المسلمين على تعاقب الدول سواء كان العقد من الجانبين او من احدهما .

المقالة العاشرة:

ذكر فيها فنون الكتابة وفي المكاتبات الإبداعية، الخارجة عن مجال الكتابة الديوانية (هو التعريف بفنون الكتابة التي يتداولها الكتاب ويتنافسون في عملها مما ليس له تعلق بكتابة الدواوين السلطانية ولا غيرها)[٢٣٩] ، واشتملت على بابين:

الباب الأول: في الجديات، نحو الرسائل (الرسائل المملوكية كرسائل الغزاة ورسائل الصيد)[٢٤٠] ، المقامات، مقدمات البندق(الرسائل المشتملة على حال الرمي بالبندق واحوال الرماة واسماء الطير الواجب واصطلاح الرماة وشروطهم)[٢٤١]، المناظرات (الرسائل المشتملة على الاسئلة الامتحانية واجوبتها والرسائل المكتتبة بالحوادث والمجريات كنزول الغيث وافراط النيل في زيادته)[٢٤٢] والمفاخرات(رسائل المفخرات بين الاشياء النفيسة كالمفاخرة بين العلوم والمفاخرة بين السيف والقلم[٢٤٣] ، الصدقات(صدقات الملوك والاعيان كعقود الزواج)[٢٤٤] والإجازات(الاجازات بالفتية والتدريس)[٢٤٥]، وعراضات الكتب(ما يكتب عن القضاة كالتقاليد الحكمية واسجالات العدالة والمطلقات)[٢٤٦] والقصائد والمرويات[٢٤٧].

الباب الثاني: في الهزليات(نقيض الجد والهزل ضد الجد هو استرخاء الكلام وتفنينه)[٢٤٨] فيما اعتنت به الملوك وغيرهم[٢٤٩].

اختتم القلقشندي الموسوعة بأمور تتعلق بديوان الإنشاء، واشتملت على أربعة أبواب:

الباب الأول: في البريد، معرفة معناه لغة واصطلاحا، وأول من وضعه في الجاهلية، وذكر مراكز البريد في الديار المصرية والشامية[٢٥٠].

الباب الثاني: في الحمام الرسائلي، وذكر أبراجه المصرية والشامية، واعتناء الملوك بشأنه في القديم والحديث[٢٥١].

الباب الثالث: مراكب الثلج(المراكب المعدة لحمل الثلج الذي يحمل من الشام الى الابواب السلطانية بالديار المصرية)[٢٥٢].

الباب الرابع: تحدث في المناور: مواضع رفع النار ليلا والدخان نهارا، للتنبيه لحركة التتار على البلاد الشامية[٢٥٣] الجمع مناور على القياس، ومنائر مهموز على غير قياس، لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهيو مفعلة من النور، بفتح الميم، بفعالة فكسروها تكسيرها، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكانا من الكون، فالم الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من (قذال)، ومثلة في كلام العرب كثير [٢٥٤] والمحروقات : احترقت: أي هلكت، والحريق: ما احترق النبات من حر أو برد أو ريح [٢٥٥] إرسال الثعالب والكلاب المشتعلة لحرق زروع التتار[٢٥٦] ، للتنبيه لحركة التتار على البلاد الشامية[٢٥٧].

٤- موارد القلقشندي في كتابه صبح الأعشى.

أ- المصادر المكتوبة .

امتاز القلقشندي بأنه مصدر ثقة فيما يكتب، والقارئ لكتابه يجد أنه قد رجع إلى عشرات المصادر التي استقى منها معلوماته، وقد فقد بعضها ولم يصلنا، فحفظ لنا مادته من الضياع والعبث [٢٥٨].

استمد القلقشندي مادته من موارد عاش مؤلفها في العصر الذي كتبوا فيه، وهو ما يرفع من شأن هذه الموارد في تحقيق النظم السياسية والمالية والحربية والقضائية والإدارية [٢٥٩]، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ليس من السهل الاهتداء بتلك الموارد، ويرجع ذلك لعدم اهتمام القلقشندي بوضع عناوين تسهل مهمة الباحث بالكشف عن هذه الوثائق، وما تشتمل عليه من موضوعات، ومعظم هذه الرسائل تقع في الجزء السابع والثامن من الكتاب[٢٦٠] ، وتعود أهمية معلومات القلقشندي باعتماده على مصـــادر آلت إلى الضياع [٢٦١]، إضافة إلى ديوان الإنشاء كان من أدق آليات الحفظ لهذه الوثائق، والتي نقلت لنا عـــن طريـــق القلقشندي في كتابه صبح الأعشى [٢٦٢].

من الصعب استقصاء جميع المصادر التي اعتمد عليها القلقشندي في وضع كتابه، لكثرتها وتنوعها ، ولكن يتضح فيما يتعلق بمجموعة الوثائق والمراسلات الضخمة التي ذكرها في كتابه، أنه اعتمد بنوع خاص على المحفوظات المصرية، والتي كانت تغص بمختلف الوثائق والمراسلات الدبلوماسية والسلطانية، وتكدست في ديوان الإنشاء خلال عصور متعاقبة[٢٦٣].

استخدم القلقشندي الوثائق (نصوص المعاهدات والرسائل والمكاتبات والنقود والاختتام وغيرها [٢٦٤] ، والمخطوطات وهي كثيرة ومتنوعة في الكتاب وهي محفوظات ديوان الإنشاء[٢٦٥]، ما بين عقود[٢٦٦] وعهود[٢٦٧] وتهاني[٢٦٨] وتعازي[٢٦٩] وتواقيع[٢٧٠]، وإجازات[٢٧١]، والمكاتبات[٢٧٢] والوثائق[٢٧٣]، والمسامحات[٢٧٤]، والمقاطعات[٢٧٥] والعمرات : هي الشيء الذي يوضع فوق الرأس مثل العمامة التي تغطي بها الرأس للوقاية من حرارة الشمس أي القلنسوة [٢٧٦]،مما يعتبر وثائق دقيقة تعبر عن العصر الذي كتبت فيه، من أمهات الكتب والمصنفات في مختلف ميادين العلم والأدب، ما مثل به لأساليب الكتابة الديوانية وفنونها المدروسة، ما يفيد في مجال الأبحاث التاريخية منذ التاريخ القديم وحتى عصر القلقشندي، سواء لجمعه لها عن كثير من المصادر في حيز واحد، أو لندرة العديد منها وفقدان أصوله، بحيث لا يناظره مؤلف آخر سابق أو معاصر في الاحتواء عليها أو التسجيل لها جملة[٢٧٧].

وقد ذكر المقريزي، أن القلقشندي قد أمضى أعوام طويلة في التنقيب والبحث، واستخراج الوثائق ، والمراسلات والكتب الخلافية والسلطانية وغيرها، من مختلف أصناف المكاتبات الرسمية والدبلوماسية، والتي تكدست في الديوان خلال العصور المتعاقبة، وكانت الكمية كبيرة، وقال في ذلك (... ولما زالت دولة الظاهر برقوق، ثم عادت، اختلت أمور كثيرة، منها أمر قاعة الإنشاء بالقلعة، وهجرت واخذ ما كان فيها من الأوراق وبيع بالقناطر ونسي رسمها) [٢٧٨].

كما ذكر أن القلقشندي انه خلال مؤلفه صبح الاعشى رجع إلى بعض الكتب واقتبس منها في الناحية الفنية من مؤلفه، نحو كتاب (مواد البيان) لعلي بن خلف الكاتب(ت٤١٤هـ/١٠١٣م) [٢٧٩] ، و من كتاب الدولة الفاطمية (صناعة الكتاب) لأبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ/٩٤٩م) [٢٨٠]، و(الأوائل) لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) [٢٨١]، و(معالم الكتابة ومغانم الإصابة) لابن شيت(ت٥٨٩هـ/١١٩٣م) [٢٨٢] و(قوانين الدواوين) لابن مماتي(ت٦٠٦هـ/١٢٠٨م) [٢٨٣]، و (ذخيرة الكتاب) لابن حاجب النعمان(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) [٢٨٤]، و (المصطلح الشريف) و (التثقيف) لابن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)[٢٨٥] ، و (الأموال) لأبي عبيدة (ت٣٣٨هـ/١٤٣٤م) [٢٨٦]، و غيرها، كما ذكر كتب

أخرى لم يذكر القلقشندي اسماء مؤلفيها وهم (كتاب حسن التوصل)[٢٨٧] ، و (كتاب الدر الملتقط)[٢٨٨] و (كتاب منهاج في صنعة الخراج)[٢٨٩] ، و(كتاب نهاية الآرب)[٢٩٠] ، و(كتاب الذيل عن الكامل)[٢٩١] .

أما من ناحية الإسناد إلى المصادر، فتنوعت طرقه مثل الإسناد إلى المصدر، مصرحا بعنوان الكتاب واسم مؤلفه مثل قوله : (قال جمال الدين عبدالرحيم بن شيت في كتابه معالم الكتابة ومواضع الاصابة)[٢٩٢] ، أو قوله : (ذكره بن شيت من كتاب الدولة الايوبية في معالم الكتابة)[٢٩٣] او قولة : (قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في خطط المعزية القاهرة)[٢٩٤] ، او الإسناد إلى المصدر مصرحا بعنوان الكتاب بدون ذكر اسم مؤلفه، مثل قوله : (قال صاحب منهاج الاصابة)[٢٩٥] ، وقوله : (ما جاء في كتاب العزيزي)[٢٩٦] ، وقــوله : (قال في موارد البيان)[٢٩٧] اما عن سبب عدم ذكر القلقشندي لأسماء المؤلفين والاكتفاء بذكر اسماء مصنفاتهم فربما يعود ذلك ان المؤلف قد يكون مغموراً او لغلبة اسم الكتاب على مؤلفة في عصره ، كما اتبع القلقشندي طريقة الإسناد إلى مبهم، مثل قوله : (رأيت في بعض التواريخ ...)[٢٩٨] ، كذلك اتبع القلقشندي طريقة إغفال الإسناد إلى المصدر، مثل قوله : (قال المسعودي ...)[٢٩٩] فنراه هنا يصرح باسم المؤلف ولكن دون التصريح باسم المصنف، سواء اكان ذلك من مؤلفات المؤلف الذي صرح بأسمه او في مصنفات غيره الذي استشهد برأيه ونقل عنه ، ويُشار هنا إلى أن القلقشندي، وجد غير مصرح بالنقل عن مصادره بمواضع كثيرة من صبح الأعشى ، وإن كان النقل لديه في الكثير منها نقل متتابع [٣٠٠]، أي ان القلقشندي ينقل النص حرفياً كما جاء في كتابه صبح الاعشى حيث ينقل من كتاب المذمة في استعمال اهل الذمة لابن النقاش حيث يقول : (... في ايام الامر بأحكام الله القضاء ...)[٣٠١] ومن ناحية طرق النقل، كان متصرفا في نسقها الترتيبي والتعبيري، أو في احدهما كما نقل القلقشندي من كتاب التثقيف لابن ناظر الجيش ، كـــان متصرفاً عند النــقل منه [٣٠٢] ، كذلك كان متصرفاً في بعض النصوص من كتاب المسالك لابن فضل الله العمري[٣٠٣] ، فهذا يشير الى تصرف القلقشندي في منقولة عن مصادره حاذفاً او مضافاً فضلاً عن التعديل في النسقين الترتيبي تقديماً وتأخيرا والتعبيري المصاحبين له[٣٠٤] .

ب- موارد القلقشندي الاخرى:

كما استمد القلقشندي معلوماته في كتابه صبح الاعشى من مصادر اخرى غير الكتب والمؤلفات وكان من تلك الموارد هي :-

١- المشاهدة والمعاصرة: تمثل مشاهدة المؤرخ ومعايشته لإحداث عصره واحد من اهم مصادره اذ (ليس الخبر كالعيان لان العيان هو ادراك عين الناظر وعين المنظور اليه في زمان وجوده وفي مكان حصوله) [٣٠٥] ، حيث كان القلقشندي شاهد عيان على تلك الاحداث والوقائع وراها بأم عينه نحو قوله في بعض الظواهر الطبيعية: (.. وقد رأيت مثل هذه الآية العظيمة بمصر في سـنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وهــو انه ظهرت حمرة عظيمة من جـهة الغرب فوق حمرة النار..) [٣٠٦] ، وتأتي مشاهداته وملاحظاته بفضل امتلاكه القدرة على التقاط الاخبار وادراكه قيمة الاحداث التي عاصرها فكتب عنها ، مثل ملاحظته عن كثرة الجراكسة وقلة الاتراك ، فيقول : (اما في زماننا فانه منذ قيام السلطان الملك الظاهر برقوق من جنس الجركس رغب في المماليك من جنسه واكثر من المماليك الجراكسة حتى صار منهم اكثر الامراء والجند وقلت

الترك من الديار المصرية حتى لم يبقى منهم الا القليل)[٣٠٧] ، وقوله في الحديث عن المعاملات: (... قلت : ورأيت درهما من هذه الدراهم الأحدية، (التي ضربها الحجاج بن يوسف الثقفي)، أرانيه بعض أعيان حلب، وذكر لي أن فلاحا أصـــاب ركازا لطيفا بها، فأحضره إلى نائب حلب خـــوف عهدته، فاقتسمه هو وأهل مجلسه، وعوضه من كل درهم أضعافه، فحصل لولد ذلك الرئيس هذا الدرهم، فوصل إليه بعده[٣٠٨].

٢- المشافهة : ويقصد بها المخاطبة ، حيـث يقال ما سمعت منه ذات حقه أي سمعت منه كلمة بما كلمته [٣٠٩] ، اعتبر القلقشندي السماع احدى السبل للحصول على المادة التاريخية متبعاً اسس منهجية في اختيار المادة مثل تناوله موضوع البلدان اعتمد على من له علاقة مباشرة بالموضوع الذي هو مدار البحث مثل ذلك عندما تكلم عن الولايات والامصار التي كانت لها علاقة مع الديار المصرية فكانت مصادر معلوماته اهل تلك البلاد مثـل قوله: (اخبرني بعض اهل تلك البلاد ...)[٣١٠] ، او قوله : (وقد اخبرني بعض اهل دمشق ...) [٣١١] ، وقوله : (وقد اخبرني بعض من راها انها جزيرة ...)[٣١٢].

كما اعتمد في معلوماته عن الدواوين السلطانية وارسال الرسل والسفارات وبعض مراسيم الخلافة والملك على بعض العاملين في هذا المجال او من كلف بمهمات من هذا القبيل مثل وقوله: (وأخبرني من حضر تقليد السلطان الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، عن الإمام المتوكل على الله أبي الفتح محمد- المشار إليه فيما تقدم- أنه...)[٣١٣] ، وقوله : (وقد اخبرني من سافر في المهمات السلطانية من هؤلاء ...)[٣١٤] ، وقوله : (اخبرني بعض كتاب الانشاء ...)[٣١٥]

٣- المساءلة: يقصد بها سألته الشيء عن الشيء سؤالاً أي بمعنى استعطيته اياه[٣١٦] ، حيث قام القلقشندي بتوجيه أسئلة الى الاخرين عن حالات معينة حيث اعتمد في بعض الاخبار على من يثق بمعلوماتهم ممن شهد الحدث او نقل الخبر او له صله مباشرة به ، وعندما كتب في موضع الفلك ومعرفة الوقت اتصل بأصحاب الازياج[٣١٧] لاستكمال معلوماته عنه مثل قوله : (... في شأن انحراف محراب جامع عمرو بن العاص رحمه الله: وقد سألت بعض علماء هذا الشأن عن ذلك، فأجابني عن الشيخ تقي الدين أبي ظاهر- رأس علماء الميقات في زماننا، أنه كان يقول: من الدلالة على صحة عملنا في استخراج القبلة، موافقته لمحراب الجامع العتيق) [٣١٨] ، ووفق هذا المنهج اتصل القلقشندي بمعاصريه من العلماء والادباء والمعنيين بالموضوعات التي اهتم بها بالحصول على الاخبار والمعلومات لتوثيق المادة العلمية التي كتب عنها[٣١٩] ، فعندما كتب القلقشندي عن الالقاب السلطانية استوقفته بعض المعلومات المتعلقة بالقاب صاحب تونس ولم يجد افضل من المؤرخ ابن خلدون ليسأله عن هذا الموضوع عند وجوده في مصر آنذاك[٣٢٠]

.

ويذهب بروكلمان الى القول ان كتاب (صبح الأعشى) للقلقشندي يلحظ أنه يتضمن مادة قليلة عن عصر القلقشندي (أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الميلادي)، حيث يرى أن مبالغة القلقشندي بالاعتماد على المصادر السابقة، والنقل منها بسخاء أدى أحيانا إلى التقليل من الاعتماد على

ملاحظته الشخصية، والاكتفاء بالمعلومات المنقولة التي تختص بعصور سابقة لعصره، وأنه كثيرا ما اكتفى عند تصويره لمصطلح ما، بأن يورد ما ذكره فلان أو غيره بما يخصه، بدون الإشارة للمصطلح السائد في عصره هو، وهو ما يجعل القارئ أحيانا يخلط بين مصطلح عصرين نتيجة لذلك [٣٢١].

وأمضى القلقشندي قرابة ربع قرن في الديوان، مطلعا على كافة ما يرد إليها وما يصدر عنها، متزود بالعلم الغزير والذهن المتيقظ المستنير، ما ساعده على التصرف بما وقع بين يديه وتحت بصره، بطريقة الناقل الأمين والباحث الموثوق، هذا ويُشار إلى أن القلقشندي بقي قائما بالعمل على موسوعته (صبح الأعشى) حتى نهاية (٨١٦هـ/١٤١٣م)، على أقل تقدير وربما حتى لتاريخ وفاته (٨٢١هـ/١٤١٨م)، ولا يوجد أي نص يثبت أو ينفي ذلك، وتضاف حقيقة أخرى وهي أنه كان قد انتهى من تأليف صبح الأعشى في شوال عام (٨١٤هـ/١٤١١م)، إلى أنه بقي يضيف إليه طوال السنوات الباقية من حياته [٣٢٢].

مما سبق ذكره يتضح أن قيمة كتاب (صبح الأعشى)، عدا عما احتواه من معلومات أدبية وبلاغية قيمة نجد أنه أيضا قد رصد عصرا تاريخيا بارزا بأكمله، ورصد تطور الكتابة العربية، ومراسلات السلاطين والخلفاء والأمراء الواردة والصادرة، والعهود والمعاهدات، والتاريخ والجغرافيا والتنظيمات الإدارية والسياسية والاجتماعية فكل صفحة من صفحات هذا الكتاب تعد كنز معرفي مهم لسبر أغوار ما قد مر بذلك العصر وما قبله، وحتى اليوم نجد في خباياه ما نبحث عنه من معرفة ومعلومة.

الخاتمة

كان القلقشندي ملتزماً جداً بمبدأ التنظيم والدقة في تقسيم موضوعات كتابه صبح الاعشى في كتابة الانشأ، فعرض مادته عرضاً منطقياً حافظ من خلاله على وحدة موضوعه، وكان في الوقت ذاته اميناً في نقله دقيقاً في التعامل مع المعلومة، ذكر موارده في معظم النصوص التي اوردها، حتى تجاوزت منقولاته مئات المصادر، كما انه استطاع من خلاله عرض مادته ان يجعلها مترابطة لا تشعر القارئ باي انتقاله تخل بالمعنى.

كما كان اسلوبه في الكتابة يمتاز باستخدام اللغة المباشرة الصريحة، والرصانة والدقة في اختيار المفردات اللغوية بعيداً عن استخدام السجع والزخرفة اللفظية التي كانت منتشرة بين كتاب الدواوين، فضلاً عن انه اعتمد على المصادر المباشرة (المشافهة والمسألة والمشاهدة والمعاصرة)، والمصادر الغير مباشرة المكتوبة.

وحرص القلقشندي حرصاً كبيراً على ذكر مصادره وتوثيق مادته العلمية، وهذا يعزز مكانته العلمية ويرسخ منهجه في البحث التاريخي، لا سيما انه اتسم برؤية خاصة في الكتابة على الرغم من التزامه بالأطر العامة للكتابة التاريخية في مصر خلال تلك المرحلة، فاتبع منهجاً قائما على جمع الروايات ودراستها واختيار الاقرب الى العقل والمنطق، وبهذا يكون منهجه الذي اتبعه يعتمد على الاختيار والاستنتاج العقلي المدروس، وهذا اعطى لمادته التاريخية قيمة علمية لاتباعه منهج الاختيار والمثل المنطقي القائم على الاحتمال والترجيح.

قائمة الهوامش

١- المقريزي، درر العقود الفريدة،ج١،ص٣١٢؛ابن حجر العسقلاني ، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، ج٣،ص١٧٨ ، وكتابه الاخر انباء الغمر بابناء العمر،ج٣،ص١٧٨؛ ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١٤،ص١٤٩-١٥٠،وكتابه المنهل الصافي ،ج١٢،ص٥٥؛ابن الصيرفي،نزهة النفوس،ج٢،ص٤٣٢؛ السخاوي ،الذيل التام على دول الاسلام،ص١٢٨، وكتابه الاخر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج١،ص٣٥٥ ؛ الرعيني ،مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل ، ج٣،ص٣٣ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من

ذهب ،ج٩،ص٢١٨ ؛حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج٢،ص١٠٧٠ ؛ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ،ج١،ص١٢٢؛ عمر رضا كحاله ،معجم المؤلفين،ج١،ص٣١٧؛ عبدالصاحب الدجيلي ،اعلام العرب في العلوم والفنون،ص٢٣٢-٢٣٥.

٢- المقريزي ،درر العقود الفريدة،ج١،ص٣١٢؛ابن حجر العسقلاني،المجمع المؤسس للمعجم المفهرس،ج٣،ص١٧٨؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج٤،ص١٤٩؛عبداللطيف حمزة، القلقشندي في كتابة صبح الأعشى، ص ٣٥-٣٧؛ صباح محمود محمد، دراسات في التراث الجغرافي، ص ١٢.

٣- السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج١،ص٣٥٥ ؛ الرعيني ، مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل ، ج٣،ص٣٣ ؛ البغدادي، هدية العارفين ، ج١،ص١٢٢ ؛ خير الدين الزركلي ، الاعلام،ج١،ص١٧٧ .

٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١،ص٣٣٥.

٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٢،ص٨.

٦- الأعلام ، ج١،ص١٧٧.

٧- عصر السلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، ج٥،ص٤١٢.

٨- الأدب في العصر المملوكي، ج ٣، ص١٨١.

٩- القليوبية : هي بلدة تقع ضمن اقليم القاهرة الكبرى في دلتا مصر الذي يشمل الجزيرة والقاهرة والقليوبية ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص٣٢٧-٣٢٨؛ نقولا زيادة ، الجغرافية والرحلات عند العرب ،ص١٠٣.

١٠- قلقشندة: قرية بأسفل مصر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص٣٢٧-٣٢٨ ؛ابن عبدالحق البغدادي،في مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج٣،ص١٠٨٠؛ نقولا زيادة ، الجغرافية والرحلات عند العرب ، ص١٠٣ ؛ ويعدها ابن الجيعان ضمن المناطق التابعة للوجه البحري، شرف الدين يحيى بن شاكر ؛التحفة السنية باسماء البلاد المصرية ،ص٣ .

١١- صبح الأعشى ج١،ص٣٩٩ ؛ وكتابه الاخر قلائد الجمان،ص١١٤؛ وكتابه الاخر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج١،ص١٥٠؛ وانظر كذلك عبداللطيف حمزة، القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، ص ٤٠؛ محمد كمال الدين، القلقشندي مؤرخا، ص ٢٤.

١٢- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج١،ص٣٥١؛ الرعيني ،مواهب الجليل، ج٣،ص٣٣٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢،ص١٠٧٠؛ أبو زيد، طبقات النسابين، ج١،ص١٥٠.

١٣- النووي، الأذكار المنتخبة من كلام سيد البررة ، ص٢١١.

١٤- الذهبي، المقتنى في سرد الكنى، ج ١،ص٤٧.

١٥- صبح الأعشى، ج ٥، ص٤٨٩.

١٦- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤،ص١٤٩؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٢،ص٨٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٩،ص٢١٨؛ عمر رضا كحاله، المستدرك على معجم المؤلفين، ج١،ص٣١٧.

١٧- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٤،ص١٤٦.

١٨- القلقشندي: صبح الأعشى ،٥ج،ص ٤٣٨-٤٣٩.

١٩- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥،ص٤٢٨-٤٣٩.

٢٠- صبح الاعشى ،ج١،ص٣٩٩ ؛ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس،ج١ ،ص١٧٩؛ السخاوي ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ج١،ص٣٥٥ .

٢١- صبح الاعشى،ج١،ص٣٤٥؛المقريزي،درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة،ج٢،ص٧٥؛ابن حجر العسقلاني،المجمع المؤسس للمعجم المفهرس،ج٣،ص١٧٨.

٢٢- القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥،ص٤٨٩.

٢٣- ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس،ج١، ص١٧٩؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي ، ص ٥٥؛وكتابه الاخر المنهل الصافي،ج١ ،ص٣٥١؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١،ص١٢٢.

٢٤- ابن الملقن : سراج الدين ابو حفص عمر بن الامام النحوي نور الدين على بن احمد الانصاري الاندلسي وهو الامام الحافظ ذو التصانيف الكثير مصري الاصل برع في الفقه والاحاديث وصنف فيهما الكثير (ت٨٠٤هـ/١٤٠٢م)، السيوطي ، ذيل طباقات الحفاظ،ج١، ص٢٤٤ ؛ البغدادي ،هدية العارفين،ج١،ص٧٩١ .

٢٥- القلقشندي، صبح الأعشى،ج١٤،ص٣٦٤-٣٦٥؛ابن حجر العسقلاني ،المجمع المؤسس للمعجم المفهرس،ج١،ص١٧٩؛ابن تغري بردي،الدليل الشافي،ص٥٥ .

٢٦- احمد عبدالرحمن الذنيبات ، أبو العباس أديبا، ص٣٨.

٢٧- مصطفى الشكعة، الأصول الأدبية في صبح الأعشى، ص ٥٦.

٢٨- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١،ص٣٢٤.

٢٩- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٣،ص٢٨٨؛ المنهل الصافي ١،ص٣٥١؛ السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ج٢،ص٨.

٣٠- صبح الأعشى، ج ١٤،ص٣٢٢-٣٢٧.

٣١- عبداللطيف حمزة ، القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، ص ٤٢-٤٢.

٣٢- ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٧،ص٣٣٠؛ العيني، عقد الجمان، ص٣٣٩؛ ابن الصيرفي، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الأزمان، ج ٢،ص٤٣٣ ؛ أبو زيد، طبقات النسابين، ج١،ص ١٥٠؛ خيرالدين الزركلي، الأعلام، ج١،ص ١٧٧؛ يوسف ليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢،ص ١٥٢١.

٣٣- ديوان الانشاء : هذا الديوان الذي تصدر عنه واليه ترد وبه تحفظ جميع المكاتبات الرسمية ، وفية جميع اسرار المملكة وخفاياها ، ومنه تكتب الولايات السلطانية كافة . القلقشندي،صبح الاعشى،ج١،ص١٣٦.

٣٤- الصيرفي، نزهة النفوس، ج ٢،ص ٤٣٣.

٣٥- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج ١،ص٣٥١؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٢،ص٨.

٣٦- المنهل الصافي، ج١،ص٣٥١-٣٥٢؛ النجوم الزاهرة، ج١٣،ص٢٨٨؛ ظمياءمحمد عباس السامرائي، المنهج لتاريخي عند القلقشندي، ص٣٠.

٣٧- المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج٤،ص٤٣٧؛ ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة، ج ٣،ص٨٢١؛وكتابه الاخر المنهل الصافي، ج١،ص٣٥١؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢،ص٨.

٣٨- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٦،ص٩.

٣٩- المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة،ج١، ص ٣١٢-٣١٣؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر بابناء العمر، ج٣،ص١٧٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤،ص ١٤٩؛ابن الصيرفي،نزهة النفوس،ج٢،ص٤٣٢؛ السخاوي،الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، ج٢،ص٨ .

٤٠- خيرالدين الزركلي، ج١،ص١٧٧؛ عبداللطيف حمزة، القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، ص ٤١؛ ناظم رشيد، في أدب العصور المتأخرة، ص١٤٧.

٤١- قدور وهراني ، منهجية الكتابة التاريخية عند القلقشندي من خلال كتاب مآثر الأنافة في معالم الخلافة، ص ٧٦.

٤٢- احمد عبدالرحمن الذنيبات ، القلقشندي أديبا ، ص٦٤.

٤٣- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١،ص١٧٥،ج١٤،ص٣٦٤.

٤٤- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١٤،ص٣٦٤؛قدوروهراني، منهجية الكتابة التاريخية عند القلقشندي من خلال كتابه مآثر الانافة في معالم الخلاقة، ص ٧٦.

٤٥- قدور وهراني، منهجية الكتابة التاريخية عند الأعشى من خلال كتابه مآثر الانافة في معال الخلافة، ص ٩٠.

٤٦- محمد احمد درنيقة ، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، ج١،ص٣٢٧.

٤٧- محمد حسين شمس الدين، ابن تغري بردي مؤرخ العصر المملوكي ، ج٤،ص١٧.

٤٨- صبح الأعشى، ج١٢،ص٨٤.

٤٩- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٢،ص٨٠؛ وكتابه الاخر قلائد الجمان ،ص١٨٣.

٥٠- المقريزي ،درر العقود الفريدة ،ص٣١٣؛ابن حجر العسقلاني،انباء الغمر،ج٣،ص١٧٨؛ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج٤،ص١٤٩؛ابن الصيرفي،نزهة النفوس،ج٢،ص٤٣٢؛ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب،ج٩،ص٢١٨؛البغدادي،هدية العارفين،ج١،ص١٢٢؛ خير الدين الزركلي،الاعلام،ج١،ص١٧٧.

٥١- احمد عزت عبد الكريم، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ١٢.

٥٢- القلقشندي،صبح الأعشى، ج١٤،ص١١١؛ السخاوي،الضوء اللامع لاهل القرن التاسع،ج١،ص٢٤٢.

٥٣- البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ج١،ص ١٢٢؛ عمر رضا كحالة، المستدرك على معجم المؤلفين، ج١،ص ٣١٧.

٥٤- القلقشندي، ج١٤،ص٢٣١ -٢٦٣؛ حاجي خليفة،كشف الظنون، ج٣، ص ٤٢١.

٥٥- صبح الأعشى، ج١٤، ص ٢٦٤.

٥٦- محمد البارزي الحموي: هو قاضي القضاة أبو المعالي محمد ابن المقر الكريم قاضي القضاة كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة فخر الدين عثمان بن البارزي الحموي الشافعي، هو من بيت علم وأدب ولد سنة (٧٦٩هـ/١٣٦٨م)، ونشأ بحماة، وقلد قضاء القضاة بها لابتداء أمره، ثم قلده المؤيد شيخ أبي النصر، صاحب الديار المصرية والممالك الشامية ديوان أنسابه، وذكر القلقشندي ذلك في قلائد الجمان ص ١٧٩-٢٠٦،و كتابه الاخر ، صبح الأعشى ج ٩، ص ٤٤ .

٥٧- يوسف سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢،ص١٥٢٢.

٥٨- حكيمة بومريفق وسهير بوراس، أدوات الكتابة من خلال صبح الأعشى، ص ٢٣ .

٥٩- القلقشندي،نهاية الارب،ص٤٢٠؛ومن الضروري الاشارة الى وجود نسخة مخطوطة من هذا الشرح وبالعنوان نفسه منسوبة لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) محفوظة في دار صدام للمخطوطات سابقاً برقم (٢٠٠٦) وترد اشارة لدى حاجي خليفة في كشف الضنون،ج٢،ص١٣٣٠ منسوبة الى ابن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م) وبنفس العنوان .

٦٠- ص٤٢٠.

٦١- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١٤،ص٣٣١؛ كمال ابو مصطفى،القلقشندي،اعلام الفكر،ص١٢٥.

٦٢- عمر رضا كحالة، المستدرك على معجم المؤلفين، ص ١٩٧.

٦٣- القلقشندي، ص١٤-١٥؛ الرعيني،مواهب الجليل،ج٣،ص٣٣٠؛حاجي خليفة،كشف الظنون،ج٢،ص١٠٧٠.

٦٤- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١،ص ٢٤.

٦٥- القلقشندي، نهاية الارب، ج١،ص١.

٦٦- القلقشندي، ص ٤-٥ ، وكتابه الاخر قلائد الجمان ،ج١،ص٤؛ابو زيد،طبقات النسابين،ج١،ص١٥٠.

٦٧- أبي المحاسن محمد الجهني الشافعي المؤيدي: صاحب ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية آنذاك، وكرد لجميله قام القلقشندي بإهدائه هذا الكتاب حيث ذكره في المقدمة شأنه في ذلك شأن كتاب عصره. انظر: السيد عبد الستار البغدادي، نظرات في كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، ص٢٠.

٦٨- القلقشندي ، قلائد الجمان ، ج١،ص٤.

٦٩- القلقشندي، قلائد الجمان ، ج١،ص٢-٣.

٧٠- القلقشندي، ،ج١،ص٣٥٠، ج٦،ص٣٣؛ المقريزي، درر العقود ، ج١٤،ص٤٣٠-٤٣١.

٧١- المعتضدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): هو المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد الأول أبي بكر بن سليمان، أبو الفتح المعتضد بالله الثاني، من خلفاء الدولة العباسية بمصر. انظر: السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ج٣، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ خير الدين الزركلي،الاعلام،ص٣٣٤ .

٧٢- القلقشندي، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، ج١، ص ١٢.

٧٣- القلقشندي، مآثر الانافة في معالم الخلافة، ج١،ص١؛ صبح الأعشى، ج ١٤،ص٤٣٠-٤٣١.

٧٤- القلقشندي، مآثر الانافة في معالم الخلافة ،ج١، ص (ج) مقدمة الكتاب، مآثر الأنافة، ج١،ص٢٧٢.

٧٥- السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ج٢،ص٨؛ عبد اللطيف حمزة، القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، ص٤٣؛ ناظم رشيد، في أدب العصور المتأخرة، ص ١٤٧.

٧٦- صبح الأعشى، ج٤، ص ٤٣٤.

٧٧- يوسف سركيس ، معجم المطبوعات، ج٢، ص ١٥١٠.

٧٨- كمال الدين احمد بن مهدي النشائي المدلجي (ت٧٥٧هـ/١٣٥٦م): هو خطيب وفقيه ومن مصنفاته (الإبريز في الجمع بين الحاوي والوجيز) وكتاب (كشف أخطاء الحاوي). انظر:ابن حجر العسقلاني،الدرر الكامنة،ج١،ص٢٦٥؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٥،ص ١٠، والزبيدي، تاج العروس، ص ٨٦٢٥.

٧٩- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٤،ص٣٢٦؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، ج١،ص ٣١٢؛ محمد عز الدين ،أبو العباس القلقشندي مؤرخا، ص٢٥.

٨٠- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ١،ص ٢٦٥.

٨١- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١،ص٤٧٨؛حميدة، عبد الرحمن، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، ص ٥٩٢.

٨٢- القلقشندي، قلائد الجمان، ج١،ص١٣٧.

٨٣- القلقشندي ، ج١، ص ٤٧٨.

٨٤- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٤،ص ٢٧٩.

٨٥- صبح الاعشى،ج١٤،ص٢٠٨.

٨٦- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١٤،ص١٩١.

٨٧- القلقشندي ، ج١٤، ص ١٩١.

٨٨- ج١، ص ٢٥.

٨٩- عبد اللطيف حمزة ، القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، ص ٤٢.

٩٠- احمدعزت عبدالكريم،ابو العباس القلقشندي،ص٢١؛عبدالعزيز بن ابراهيم،الدليل الى المتون العلمية،ص٦٦٧.

٩١- احمد عزت عبد الكريم ، ،أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص٢١.

٩٢- ج١، ص٢.

٩٣- محمد قنديل البقلي،ص١ .

٩٤- صبح الأعشى، ج١، ص ٢٨.

٩٥- محمد كمال عز الدين علي، دراسات نقدية في المصادر التاريخية، ص ٧٦١.

٩٦- الأعشى: العشا يكون سوء البصر من غير عمى ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، وقد عشا يعشو عشوا . ابن منظور، لسان العرب،ج٢،ص١٥.

٩٧- ج١،ص١٠.

٩٨- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١،ص١٥.

٩٩- ج١،ص١٠؛ كما أورد ذكرها في كتابه مآثر الانافة، ج ٣،ص٩٨.

١٠٠- المقريزي، درر العقود ، ج ٢،ص٧٦-٧٧.

١٠١- المقريزي ، السلوك في معرفة دولة الملوك، ج٤،ص٤٧٣-٤٧٤.؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في معرفة ملوك مصر والقاهرة، ج ٣،ص١٣،ص٢٢٨ ؛ وكتابه الاخر المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ج١،ص٣٥١-٣٥٢؛ السخاوي، الضوء اللامع لاهل الفرن التاسع، ج ٢،ص٨.

١٠٢- العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ص ٣٣٨،ص٣٣٩؛ ابن الصيرفي، نزهة النفوس ، ج ٢،ص٤٣٢.

١٠٣- صبح الاعشى،ج١،ص٩-١٠.

١٠٤- محمد عبد العزيز الدباغ ، نظرات حول كتاب صبح الأعشى للقلقشندي، ص ٤٦.

١٠٥- محمد كمال عز الدين علي ، دراسات نقدية في المصادر التاريخية، ص ٧٦١.

١٠٦- صبح الاعشى،ج١،ص١٠١.

١٠٧- عبد المنعم حامد عبد علي ، تأثير الغزو المغولي على الحياة العلمية في بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، ص ٤٨٥-٤٩٠.

١٠٨- أحمد عبد الرحمن الذنيبات ، القلقشندي أديبا، ص، ٥٦.

١٠٩- القلقشندي،صبح الاعشى،ج٣،ص٢٢٧؛احمد عزت عبد الكريم، ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ٢٠٣.

١١٠- صبح الأعشى، ج ١، ص٤١٢.

١١١- صبح الاعشى ،ج١،ص٤١٢.

١١٢- أبو عبدالله محمد المقتفى لأمر الله بن المستظهر، الخليفة العباسي(ت٥٥٥هـ/١١٦٠م). انظر: ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٠،ص٤٩٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١،ص١٩٠؛البغدادي،ذيل تاريخ بغداد،ج٣،ص٨٠؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج١١،ص٢٥٦.

١١٣- القلقشندي، صبح الأعشى، ١،ص٤٥٧.

١١٤- شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن فضل الله العمري(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): هو من نسل عمر بن الخطاب وينسب له بالعمري العدوي القرشي، مؤرخ وأديب دمشقي من أعيان المئة الثامنة قاضي وفقيه وكاتب السر ومن مؤلفاته، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، فواضل السمر في فضائل آل عمر. انظر:الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٢٣،ص٢٦٤؛القلقشندي،قلائد الجمان،ص١٣٩-١٤٠؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، ج١، ص ٢٦٨.

١١٥- القلقشندي،صبح الأعشى، ج ١،ص٩.

١١٦- القلقشندي ، صبح الأعشى،ج١، ص ٨.

١١٧- القلقشندي، ج١،ص٩-١٠.

١١٨- تاريخ الأدب الجغرافي عند العرب، ج ١،ص ٤١٧.

١١٩- صبح الأعشى، ج ١،ص١٠ .

١٢٠- القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج١٤،ص٤٠٢.

١٢١- صبح الاعشى ،ج١،ص١٧.

١٢٢- محمدعبدالعزيز الدباغ ، نظرات حول كتاب صبح الأعشى للقلقشندي، ص ٤٦-٤٨.

١٢٣- القلقشندي ، صبح الأعشى، ج١،ص١٥.

١٢٤- صبح الأعشى، ج١،ص٢١-٢٤؛ محمد عبد العزيز الدباغ ، نظرات حول كتاب صبح الأعشى للقلقشندي ، ص ٤٦-٤٨.

١٢٥- عبد الحميد الكاتب:عبد الحميد بن يحي بن سعد العامري بالولاء المعروف بالكاتب عالم بالادب من أئمه الكتاب في البلاغه وعنه اخذ المترسلون ومن اشهر كتاب الرسائل في العصر الأموي، وأول من وضع الأصول الفنية في الأدب العربي. أنظر: ياقوت الحموي،معجم الادباء ،ج٣،ص٣٥٩؛ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج١،ص٣٠٧ ؛التوتنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص ٤٥٨.

١٢٦- صبح الأعشى، ج١،ص٢١٠.
١٢٧- صبح الأعشى، ج١، ص ١٥٩.
١٢٨- احمد عزت عبد الكريم ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ٢٢٢-٢٢٣.
١٢٩- صبح الاعشى ،ج٣،ص٧٩ .
١٣٠- صبح الأعشى، ج ١ ، ص ١٩.
١٣١- عمر أحمد الربيحات،و احمد غالب الخرشة ، رسائل الحرب في كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص ١٥٧-١٥٩.
١٣٢- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٤، ص ١٨.
١٣٣- احمد عزت عبد الكريم ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ٢٣٥.
١٣٤- ابن حجر العسقلاني ،انباء الغمر بابناء العمر،ج٧،ص٣٣١؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج١٤،ص١٥٠؛ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب،ج٧،ص١٥٤؛السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ،ج١٠،ص٢٢٤.
١٣٥- خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ج ١،ص١٧٧؛جرجي زيدان،تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر،ج،ص١٠٧.
١٣٦- القلقشندي،ج١،ص١٠ .
١٣٧- احمد عزت عبدالكريم،ابو العباس القلقشندي وكتابه صبح الاعشى،ص١٧.
١٣٨- محمدكمال عز الدين علي،دراسات نقدية في المصادر التاريخية،ص٧٤٦؛سلام الخياط، اقراء صناعة الكتابة واسرار اللغة،ص٦٨.
١٣٩- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١،ص٣٥ .
١٤٠- صبح الأعشى، ج١، ص ٣٥ .
١٤١- القرآن الكريم ، سورة العلق ، الاية ٣-٥ .
١٤٢- صبح الاعشى ،ج١،ص٣٦.
١٤٣- صبح الأعشى، ج١، ص ٤٦.
١٤٤- صبح الاعشى ،ج١،ص٤٦.
١٤٥- صبح الأعشى، ج١، ص٥٠.
١٤٦- صبح الاعشى ،ج١،ص٥٠.
١٤٧- صبح الأعشى، ج١، ص٥٤.
١٤٨- صبح الاعشى ،ج١،ص٥٥.
١٤٩- صبح الأعشى، ج١، ص ٥٦.
١٥٠- صبح الاعشى ،ج١،ص٥٩.
١٥١- صبح الاعشى ،ج١،ص٦١.
١٥٢- صبح الأعشى، ج١، ص ٦٧.
١٥٣- صبح الأعشى، ج١، ص٦٩.
١٥٤- صبح الاعشى ،ج١،ص٧٠.
١٥٥- صبح الاعشى ،ج١،ص٧٠.
١٥٦- صبح الأعشى، ج١، ص ٨٩.
١٥٧- صبح الاعشى ،ج١،ص٨٩.
١٥٨- صبح الأعشى، ج١، ص ٩١.

١٥٩- صبح الاعشى ،ج١،ص٩٢.
١٦٠- صبح الأعشى، ج ١،ص ١٠١.
١٦١- صبح الاعشى ،ج١،ص١٠١.
١٦٢- صبح الأعشى، ج١، ص ١٠٤.
١٦٣- صبح الاعشى ،ج١،ص١٠٤.
١٦٤- صبح الأعشى، ج١، ص ١١٠.
١٦٥- صبح الاعشى ،ج١،ص١١١.
١٦٦- صبح الأعشى، ج١، ص ١٣٠.
١٦٧- القلقشدي ،صبح الاعشى ،ج١،ص١٤٠.
١٦٨- صبح الأعشى، ج١، ص ١٤٠.
١٦٩- صبح الأعشى، ج١، ص٢١.
١٧٠- صبح الاعشى ،ج١،ص١٤٨.
١٧١- صبح الأعشى، ج١،ص ١٤٨.
١٧٢- صبح الاعشى ،ج١،ص١٤٩ .
١٧٣- صبح الأعشى، ج٢، ص ١٠.
١٧٤- صبح الأعشى، ج٣ ص ٢٢٧.
١٧٥- صبح الأعشى، ج٣ ص ٢٢٧.
١٧٦- صبح الأعشى، ج٣ ص ٢٢٧.
١٧٧- صبح الأعشى، ج٣، ص ٢٥٤.
١٧٨- صبح الاعشى ،ج٣،ص٢٥٥.
١٧٩- صبح الأعشى، ج٣، ص ٢٨٢.
١٨٠- صبح الأعشى، ج٤، ص ٣٠٥.
١٨١- صبح الأعشى، ج١،ص١٣.
١٨٢- صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٢٣.
١٨٣- صبح الأعشى، ج٦، ص ١٨٩.
١٨٤- صبح الأعشى، ج٦، ص ١٩٧.
١٨٥- صبح الأعشى، ج٦، ص ٢١٧.
١٨٦- صبح الأعشى، ج٦، ص ٢٧٤.
١٨٧- صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٢٧.
١٨٨- صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٢٧.
١٨٩- صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٣٠.
١٩٠- صبح الاعشى ،ج٦،ص٣٤٠.
١٩١- صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٤٠.
١٩٢- صبح الاعشى ،ج٦،ص٣٤٥.
١٩٣- صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٦٥.
١٩٤- صبح الاعشى ،ج٦،ص٣٧٠.
١٩٥- صبح الأعشى، ج٧، ص ١١٧.
١٩٦- صبح الأعشى، ج٨، ص ٥٤.

١٩٧- صبح الاعشى ،ج٨،ص١٢٦.
١٩٨- صبح الأعشى، ج٨، ص ٢٣٣.
١٩٩- صبح الاعشى ،ج٨،ص٢٣٣.
٢٠٠- صبح الأعشى، ج٩، ص ٢٢٩.
٢٠١- صبح الاعشى ،ج٩،ص٢٣٠.
٢٠٢- صبح الأعشى، ج ٩، ص ٢٥٢.
٢٠٣- صبح الاعشى ،ج٩،ص٢٧٢.
٢٠٤- صبح الأعشى، ج ٩، ص ٢٧٣.
٢٠٥- صبح الأعشى، ج٩، ص ٢٩١.
٢٠٦- صبح الاعشى ،ج٩،ص٢٩٢.
٢٠٧- صبح الأعشى، ج ١٠، ص ١٩٢.
٢٠٨- صبح الاعشى ،ج١٠،ص١٩٥ .
٢٠٩- صبح الأعشى، ج ١١، ص ٥.
٢١٠- صبح الأعشى، ج١١، ص ٢٥.
٢١١- صبح الاعشى ،ج١١،ص٣٠.
٢١٢- صبح الأعشى، ج٦، ص ٢٧٣، ج٧،ص١١٧ ،ج٥،ص٥٤.
٢١٣- احمد عزت عبد الكريم ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ٢٢٠.
٢١٤- صبح الأعشى، ج١،ص٢٣.
٢١٥- دبيان الدبيان ،المعاملات المالية اصالة ومعاصرة ،ص٥٩.
٢١٦- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٢.
٢١٧- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٢٣.
٢١٨- انظر: صبح الأعشى ج١،ص٢٣.
٢١٩- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٤٨.
٢٢٠- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٥١.
٢٢١- صبح الأعشى، ج١٣، ص ٥٢
٢٢٢- صبح الأعشى، ج١٣ ، ص ٥٤.
٢٢٣- صبح الاعشى ،ج١٣،ص١٠٤.
٢٢٤- صبح الاعشى ،ج١٣،ص١٠٤.
٢٢٥- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ١٠٤.
٢٢٦- القلقشندي،صبح الاعشى،ج١٣،ص١٠٤-١٠٥.
٢٢٧- صبح الاعشى،ج١٣،ص١٠٥ .
٢٢٨- صبح الاعشى ،ج١٣،ص١٠٥.
٢٢٩- صبح الأعشى، ج١٣ ، ص ١١٨.
٢٣٠- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٢٠٠.
٢٣١- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٢١١.
٢٣٢- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٣٢١.
٢٣٣- صبح الاعشى ،ج١٣،ص٢٢٢.
٢٣٤- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٣٥٢.

٢٣٥- صبح الاعشى ،ج١٣،ص٣٥٢.
٢٣٦- صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٣٥٦.
٢٣٧- صبح الأعشى، ج١٤ ، ص ٢.
٢٣٨- صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٣٥.
٢٣٩- صبح الأعشى، ج١٤ ، ص ١١٠.
٢٤٠- صبح الاعشى ،ج١٤،ص١١٠.
٢٤١- صبح الاعشى ،ج١٤،ص١١٥.
٢٤٢- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٢٠.
٢٤٣- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٣٠.
٢٤٤- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٣٥.
٢٤٥- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٤٠.
٢٤٦- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٤٠.
٢٤٧- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٢٤٠.
٢٤٨- انظر : ابن منظور ،لسان العرب ،ج١١،ص٦٩٦.
٢٤٩- صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٣٦٠.
٢٥٠- صبح الأعشى، ج١٤ ، ص٣٦٦.
٢٥١- صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٣٨٩.
٢٥٢- صبح الأعشى، ج١٤ ، ص ٣٩٥.
٢٥٣- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٣٩٨.
٢٥٤- انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٨٢.
٢٥٥- الزبيدي ، تاج العروس، ج ٢٥ ، ص ١٥٨.
٢٥٦- القلقشندي ، صبح الأعشى.ج١٤،ص ٤٠١.
٢٥٧- صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٣٩٨.
٢٥٨- احمد عزت عبد الكريم، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ١٤٩.
٢٥٩- قدور وهراني ، منهجية الكتابة التاريخية عند القلقشندي من خلال كتاب مآثر الأنافة في معالم الخلافة، ص ٧٨.
٢٦٠- صبح الاعشى،ج٧،ص١١٧ ؛ ج٨،ص٥٤.
٢٦١- علي إبراهيم حسن ، استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام والتاريخ المصري الوسيط، ص ١٦٩.
٢٦٢- احمد عزت عبد الكريم ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ١١٩-١٤٤ .
٢٦٣- صبح الاعشى،ج٦،ص٢٧٣،ج١٣،ص٣٢٠.
٢٦٤- صبح الاعشى ،ج٦،ص٢٧٣،ج١٣،ص٣٢٠.
٢٦٥- صبح الاعشى ،ج١،ص٥٠.
٢٦٦- صبح الاعشى ،ج١٣،ص٢١١.
٢٦٧- صبح الاعشى ،ج٩،ص٢٩١ .
٢٦٨- صبح الاعشى ،ج١،ص٤٦.
٢٦٩- صبح الاعشى ،ج١٣،ص٣٥٢.
٢٧٠- صبح الاعشى ،ج١٤،ص٣٥.

٢٧١- صبح الاعشى ،ج٤،ص٣٠٥.

٢٧٢- صبح الاعشى ،ج٦،ص٣٢٧.

٢٧٣- صبح الاعشى ،ج٩،ص٢٩١.

٢٧٤- صبح الاعشى ،ج١٣،ص٢.

٢٧٥- صبح الاعشى ،ج١٣،ص١٠٤.

٢٧٦- ابن منظور،لسان العرب ،ج١،ص٦٠١؛صبح الاعشى ،ج١،ص٦٨،ج١٤،ص١١٠.

٢٧٧- عبد القادر طليمات، وثائق القلقشندي في صبح الأعشى، ص ١١٩-١٢٤.

٢٧٨- المواعظ والاعتبار ،ج٢،ص٢٢٥-٢٢٦.

٢٧٩- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص١٥٦.

٢٨٠- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٨٩،ص١٤٩،ص١٥٤،ج٦،ص٨٦،ص٢٩٠،ص٣٣٥،ج٧،ص١٩،ص٢٨٧،ج٨،ص٢٣.

٢٨١- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٦،ص٣٠٠،ص٣١٨-٣١٩،ج١٣،ص١٠٤-١٠٥.

٢٨٢- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٥،ص٤٩٩،ج٦،ص٢٩٤،ص٣٠٣،ص٣٠٧،ص٣٤٥.

٢٨٣- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٩٩،ج٢،ص١٠٠،ج٣،ص٣٤٦،ص٤٠٧،ص٥١٣،ص٥١٩،ص٥٢٧،ص٥٣١،ص٥٣٥.

٢٨٤- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٨،ص١٤٧.

٢٨٥- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٧،ص٣٠٢،ج١١،ص١١٥.

٢٨٦- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٣٩٣.

٢٨٧- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص٢٩٠-٢٩١.

٢٨٨- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص٢٠٤،ج٤،ص١٤٥،ص١٥٤،ج٥،ص١٠٤،ص٣٧١.

٢٨٩- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٤٢٣،ج١٣،ص٥٧،ص٦٠،ص٦١.

٢٩٠- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٤٨،ج٢،ص١٢٤،ج٣،ص٣٦٠،ج٦،ص٢٣٥.

٢٩١- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٤،ص٤٧٣،ج٥،ص١١٢،ص١٥١.

٢٩٢- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٥،ص٤٩٩،ج٦،ص٢٩٤،ص٣٠٣،ص٣٠٧،ج٧،ص١٩،ص٨٧،ج٨،ص٢٣.

٢٩٣- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٦،ص٦٢،ص١٩٦،ج٧،ص١٩،ص٨٧،ج٨،ص٢٣.

٢٩٤- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص٢٩٩،ص٣٤٠،ص٣٤٤،ص٣٤٦-٣٥٠،ج١٣،ص٢٢٧.

٢٩٥- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص٤٨،ص٤٩،ج٥،ص١٤٢،ص١٤٧.

٢٩٦- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص٣٩٤،ج٤،ص٨٢،ص٩٩،ص١٠٤،ص١١-١٣٦.

٢٩٧- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٤٧-٤٩،ص٧٣،ص٨١،ص١٠١،ص٢٧٩.

٢٩٨- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٢،ص٢٣١.

٢٩٩- القلقشندي ،صبح الاعشى،ج١،ص٣٦٠-٣٦٣،ص٤٢١-٤٢٩،ج٣،ص٢٤٥،ص٢٨١،ص٢٨٨،ج٤،ص٤٨٥،ج٥،ص٢١-٢٤،ج٦،ص٨٨.

٣٠٠- متتابع: يتابع الحديث اذا كان يسرده اي اذا كان علمه يشكل بعضه بعض لا تفاوت فيه .ابن منظور، لسان العرب،ج٨،ص٢٧؛الزبيدي،تاج العروس،ج١،ص٥١٢٦.

٣٠١- القلقشندي ، صبح الاعشى،ج١٣،ص٣٦٦-٣٨٧.

٣٠٢- ج١٣،ص٣٥٤.

٣٠٣- القلقشندي، صبح الاعشى،ج٤،ص١١٠.

٣٠٤- محمد كمال عز الدين ،دراسات نقدية في المصادر التاريخية ،ص٨٢٠.

٣٠٥- البيروني ،تحقيق ما للهند من مقوله مقبوله في العقل او مرذوله ،ص١.

٣٠٦- صبح الأعشى، ج ١،ص٥٢٤.

٣٠٧- القلقشندي،صبح الاعشى،ج٤،ص٤٥٨ .

٣٠٨- صبح الأعشى، ج١، ص ٤٢٤.

٣٠٩- ابن منظور،لسان العرب،ج١٣،ص٥٠٦.

٣١٠- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤،ص١١٨،ص١٢٤،ص١٢٦،ص١٢٨،ص٤٠٣،ج٥،ص٣٤٤،ص٣٤٨.

٣١١- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤،ص١٨٩،ص١٩٩.

٣١٢- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥،ص٢٧٤،ص٣٤٦.

٣١٣- صبح الأعشى، ج٣، ص ٢٧٧.

٣١٤- القلقشندي، صبح الأعشى، ج١،ص١٢٧.

٣١٥- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤،ص١٠٦.

٣١٦- ابن منظور، لسان العرب ،ج١١،ص٣١٨.

٣١٧- الازياج: هو صناعة حسابية على قوانين عددية يعرف به مواضع الكواكب في افلاكها لأي وقت فرض من قبل حسبان حركتها .ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،ج١،ص٢٩٧.

٣١٨- القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣،ص٣٤٠.

٣١٩- للتفصيل راجع ظمياء محمد عباس السامرائي ، المنهج التاريخي عند القلقشندي ،ص٧٨.

٣٢٠- صبح الأعشى، ج٦،ص٥٥.

٣٢١- للتفصيل راجع حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق، ص ٥٧؛نجيب العقيقي،المستشرقون،ج٢،ص٧٩٩-٨٠٠.

٣٢٢- احمد عزت عبد الكريم ، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، ص ١١١.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: المصادر

ابن الاثير، ابو الحسن ، علي ابي الكرم محمد بن الواحد الشيباني(ت ٦٣٠هـ /١٢٢٣م) .

١- الكامل في التاريخ ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٦٦م

البيروني ، ابو الريحان ، محمد ابن احمد الفلكي (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٩م) .

٢- تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذوله، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣،١٤٠٣،٢هـ .

ابن تغري بردي، جمال الدين ، أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤ هـ/١٤٧٠م) ، ،

٣- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.

البغدادي، محب الدين، ابو عبدالله ، محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

٤- ذيل تاريخ بغداد، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) .

٥- كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ،تحقيق ، شرف الدين يلتفايان ، دار احياء التراث العربي ،بيروت ، ب . ت

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .

٦- الدرر الكامنة، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ،١٣٤٩هـ

٧- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ : تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ١٩٦٩.

ابن خلدون، عبد الرحمن الحضرمي(ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)

٨- مقدمة ابن خلدون ،تحقيق محمد عبدالله الدرويش، دار يعرب ، دمشق ، ط١ ،٢٠٠٤ م .

ابن خلكان،احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٩- وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،١٩٧٢م.

الذهبي، شمس الدين ، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

١٠- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣.

الرعيني، أبو عبدالله محمد بن محمد المغربي (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧م)

١١- مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.

الزبيدي، ابو الفيض ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق المرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس ، اعداد ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١١م .

ابو زيد، بكر بن عبدالله (ت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

١٣- طبقات النسابين، دار الرشد ، الرياض ،ط١، ١٩٨٧م .

السبكي، عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .

١٤- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، مصر ١٩٦٤م .

السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

١٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

الصفدي، خليل بن ايبك بن عبدالله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

١٦- الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارنؤوط ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠ م .

الصيرفي، علي بن داود الخطيب(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) .

١٧- نزهة النفوس والأبدان في تاريخ الزمان، تحقيق حسين الحبشي، مطبعة دار الكتب، د ت ١٩٧١.

ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد الكري (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

١٨- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الارنؤوط و محمد الارنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٩٨٦م .

العيني، بدر الدين محمود (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).

١٩- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: عبد الرزاق الطنطاوي القرموط، مطبعة علاء، القاهرة، ١٩٨٥.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن عبدالله(ت٨٢١هـ/١٤١٨م).

٢٠- صبح الاعشى في كتابة الانشا ، دار الكتب المصرية ،القاهرة،١٩٢٢م .

٢١- قلائد الجمان في التعريف بقبائل العربان، تحقيق: إبراهيم الابياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٢.

٢٢- مآثر الأنافة في معالم الخلافة، ط٢، تحقيق: شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧.

٢٣- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠.
المقريزي، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)
٢٤- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ .
٢٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، مصر، ١٩٩٨.
٢٦- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق: محمود الحلبي، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل (ت٧١١هـ/١٣١١م) .
٢٧- لسان العرب، دار صادر بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ .
ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت٨٣٧هـ/١٤٣٣م)
٢٨- معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٨٤.

ثانياً المراجع:

الباشا، حسن
١- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٨.
البلقي، محمد قنديل
٢- التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.
بومريفق، حكيمة، وبوراس، سهير
٣- أدوات الكتابة من خلال صبح الأعشى للقلقشندي، رسالة ماجستير، جامعة بوضياف، الجزائر، ٢٠١٧.
التوتنجي، محمد
٤- المعجم المفصل في الأدب، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
حسن، علي إبراهيم
٥- استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام والتاريخ المصري الوسيط، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.
حمزة، عبد اللطيف
٦- القلقشندي في كتابه صبح الأعشى، عرض وتحليل، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦١.
الدباغ، محمد عبد العزيز
٧- نظرات حول كتاب صبح الأعشى للقلقشندي، مجلة دعوة الحق، العدد (٥)، ١٩٦٣. دبيان الدبيان
٨- المعاملات المالية اصالة ومعاصرة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٣٢ هـ .
الذنيبات، أحمد عبد الرحمن
٩- أبو العباس القلقشندي أديبا، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، ٢٠٠١.
الربيحات، عمر أحمد، واحمد غالب الخرشة

١٠- رسائل الحرب في كتاب صبح الأعشى في صناعة الانشا لأبي العباس احمد بن علي القلقشندي دراسة تحليلية فنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (١)، ٢٠١٥.

رشيد، ناظم

١١- في أدب العصور المتأخرة، مكتبة بسام، الموصل ١٩٨٥.

الزركلي، خير الدين بن محمود

١٢- الأعلام قاموس تراجم أشهر الرجال، ط٤، دار الملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

زيدان، جرجي

١٣- تاريخ آداب اللغة العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣.

السامرائي، ظمياء محمد عباس

١٤- المنهج التاريخي عند القلقشندي (دارسة تحليلية)، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٣.

سركيس، يوسف

١٥- معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨.

سلام الخياط

١٦- اقراء صناعة الكتابة واسرار اللغة،رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩م.

طليمات، احمد عبد القادر

١٧- وثائق القلقشندي في صبح الأعشى، تقديم احمد عزت عبدالكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٣م.

عبد الرسول، محمد

١٨- في التعريف بكتاب صبح الأعشى، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤.

بن قاسم ، عبدالعزيز بن ابراهيم

١٩- الدليل الى المتون العلمية ، دار الصميعي ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

عبد الكريم، أحمد عزت

٢٠- تأليف نخبة من الأساتذة، أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.

عبد المنعم حامد عبد علي

٢١- تأثير الغزو المغولي على الحياة العلمية في بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)،

عز الدين، محمد كمال

٢٢- أبو العباس القلقشندي مؤرخا سلسلة المؤرخين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٠.

العقيقي، نجيب

٢٣- المستشرقون، موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراستهم عنه منذ الف عام وحتى اليوم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٤ م.

فخري شكر محمود

٢٤- الجوانب الاقتصادية والمالية عند القلقشندي في كتابه صبح الاعشى في صناعة الانشا ، جامعة الدول العربية ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م.

كحالة، عمر رضا

٢٥- المستدرك على معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

محمد كمال عز الدين علي

٢٦- دراسات نقدية في المصادر التاريخية، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .

وهراني، قدور

٢٧- منهجية الكتابة التاريخية عند القلقشندي من خلال كتابه مآثر الانافة في معالم الخلافة، رسالة دكتوراة، جامعة وهران، ٢٠١٤.

Sources :

Ibn AL Atheer , Abi AL Hassan Ali Bin AL karm Mohammad Ibn Abdul AL Wahid AL Shaibani (D 630 H / 1223 AD) .

1 – AL Kamil Fi AL Tareekh , Dar Sadir for Printing and Publishing , Beirut , 1966 AD .

AL Biruni , Abu Rayhan Mohammad Ibn Ahmed AL Falaki (D 440H / 1049 AD) .

2 – Tahqiq Ma Li-l-Hind min Maqulah Maqbulah fi al – Aql aw Marthollah , World of Books , Beirut , Edition No. 3 , 140 , 2 H .

Ibn Taghribirdi , Jamal AL Din Abu AL – Mahasin Yousuf (D874/1470AD)

3 – AL Manhal AL Safi wa AL Mustawfi Ba'd AL wafi , revised by Mohammad Ahmed Ameen ,General Egyptian Book Organization ,1984 .

AL Baghdadi , Mohib AL Din Abo Abdullah Mohammad Bin Mahmood Bin AL Hassan Ibn AL Najar (D 643 H / 1245 AD)

4 – Tail Book of the History of Baghdad , revised by : Mustafa Abdul Qadir Atta , Dar AL Kotob AL ilmiyah , Beirut , Edition No.1, 1997 AD.

Haji Khalifah , Mustafa Bin Abdullah Katib Jalabi (D1067H / 1656 AD).

5 – Kashf AL Thonon an Asami AL Kotob wa AL Fonon , revised by Sharaf AL DIN Yaltafayan , The House of the Revival of Arabic Heritage , Beirut , B, T .

Inb Hajar Al Asqalani , shihāb al-Dīn Abū 'l-Faḍl Aḥmad ibn Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī al-Kināni (D 852 H / 1448 AD) .

6 – AL Durar AL Kaminah – Outman Knowledge House – Haider Abad , 1349 H .

7 – Anba' AL Ghamr bi Abna' AL Omr fi AL Tareekh : revised by : Hassan Habashi , Supreme Council for Islamic Affairs , Islamic Heritage Revival Committee , Egypt 1969 .

Ibn Khaldun , Abdul Rahman AL Hadrami (D 808 H / 1405 AD) .

8 – Muqaddimah of Ibn Khaldun , revised by Mohammad Abdullah AL Darweesh , Dar Ya'rib , Damascus , Edition No. 1 , 2004 AD .

9 – Wafayat al Ayan Wa Anba AL Zaman , revised by Ehsan Abbas , Dar Sadir , Beirut , 1972 AD .

Adh-Dhahabī , Shams ad-Dīn Abū ʿAbdillāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāẓ ibn ʿAbdillāh at-Turkumānī al-Fāriqī ad-Dimashqī

10 – Biographies of recognized Noblemen , revised by Shu'aib AL arna'ot and Ibrahim AL Zaibaq , AL Risala Foundation , Beirut , 1983 .

al-Rudani , Abu Abdallah Muhammad ibn Sulayman (Muhammad) al-Fasi ibn Tahir al-Rudani al-Susi al-Maliki al-Maghribi .

11 – Mawahib AL Jaleel fi Sharh Mukhtasar AL Tahleel , revised by Zakarya Aumairat , Dar AL Kotob AL Ilmiyah , Beirut , 2007 .

Al-Murtaḍá al-Husaynī al-Zubīdī , Muḥammad ibn Muḥammad Murtaḍá al-Zabīdī

12 - Taj AL Arus min Jawahir AL – Qamus , Prepared by Ibrahim Shams AL Din , Dar AL Kotob AL ilmiyah , Beirut , 2011AD .

Abo Zaid , Bakr Bin Abdullah (D 1429 H / 2008 AD)

13 – Tabaqat AL Nasabeen , Dar AL Rushd , Riyadh , Edition No. 1 , 1987 .

AL Subki , Abdul Wahab Bin Ali Bin Abdul Kafi (D 771 H / 1369 AD) .

14 – Tabaqat AL Shafi'iyah AL – Kubra , revised by Mahmood Mohammad AL Tanahi and Abdul fatah AL Hilo , Egypt 1964 AD .

Al-Sakhāwi , Shams al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān (D 902H / 1496AD) .

15 - Ḍaw' al-lāmiʿ li-ahl al-qarn al-tāsiʿ , Dar AL Kotob AL ilmiyah Publications , Beirut , DT

AL Safadi , Khaleel Bin Aybak Bin Abdullah (D764 H / 1362 AD) .

16 – AL Wafi Bil wafyat , revised by Ahmed AL Arna'ot , Heritage Revival Dar , Beirut , Edition No. 1 , 2000 AD .

AL Sairafi , Ali Bin Dawood AL Khateeb (D 900H / 1451AD) .

17 – Nizhat AL Nufus wa AL Bdan fi Tareekh AL Zaman , revised by Hussien AL . Habashi , Dar AL Kotob Printer , D T 1971 .

ibn al-ʿImād al-Hanbali , Abd al-Ḥayy bin Aḥmad bin Muḥammad ibn al-ʿImād al-ʿAkarī al-Ḥanbalī Abū al-Falāḥ (D 1089 H / 1678 AD) .

18 – Shadarat AL dahab fi Akhbar min Dahab , revised by Abdul Qadir Arna'ot and Mohammad Arna'ot , Dar Ibn Katheer , Damascus , 1986 AD .

Al-'Ayni , Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsā Badr al-Din (D 855H / 1651 AD) .

19 - *Aqd al-juman fi tarikh ahl al-zaman , revised by : Abdul Razaq AL Tantawi AL Qarmot , Alla' Printer , Cairo , 1985 .*

Al-Qalqashandī , Shihāb al-Dīn Abū 'l-Abbās Aḥmad ibn ʻAlī ibn Aḥmad ʻAbd Allāh al-Fazari (D 821 H / 1418 AD)

20 – *Ṣubḥ al-Aʿshá* fī Kitabat al-Inshāʾ, The Egyptain House of Books , Cairo , 1922 AD .

21 - *Qala* id *al-Juman fi al-Ta rif* bi-Qaba il Arab , revised by Ibrahim AL Abyari , Edition No. 2 , Egyptain Book House , Cairo , 1982 .

22 - *Maʾathir al-*inafah *fi maʾalim al-khilafah , Edition No. 2 , revised by Shawqi Abo Khaleel , Dar AL Fikr , Damascus , 1997 .*

23 - Nihāyat *al-arab fī* maʿrifat *ansāb al-ʿArab , revised by : Ibrahim AL Abyari , Dar AL Kitab Lebanon , Beirut , 1980 .*

AL Maqrizi , Ahmed Bin Ali (D 845 H / 1441 AD) .

24 - Al-Solōk li Maʾrifat Dowal al-Mulūk, *, revised by : Mohammad Abdul Qadir Atta , Dar AL Kotob AL ilmiyah , Beirut , 1997 .*

*25 - Al-*Mawa'iz *wa al-*I'tibar fi *Dhikr al-Khitat wa al-Athar : known as* Maqrīz*ian Plans , revised by Khaleel Omran AL Mansoor , Dar AL Kotob AL ilmyiah , Egypt , 1998 .*

26 - Durar *al-*'uqūd *al-*farīdah fī tarājim *al-*a'yān *al-mufīdah , revised by : Mahmood AL halabi , Dar AL Gharb AL Islami , 2002 .*

27 – Lisan AL Arab Dar Sadir Bierut , Edition No. 3 , 1414H .

Yāqūt Al-Hamawī , Abo Abdullah Yaqut ibn-'Abdullāh Al-Baghdadi (D 837 H / 1433 AD)

28 – *Mu'jam al-Buldān* , Dar Sadir , Beirut 1984 .

References :

AL Pasha , Hassan

1 – Islamic Surnames in History and Documents , AL Nahda House , Dar AL Nahda , Cairo , 1978

AL Balqi , Mohammad Qandeel .

2 – Introduction to Subh AL 'Asha Terms , General Egyptian Book Organization , 1983 .

Bo Mraifiq , Hakimah , and Boras , Suhair .

3 – Tools of Writing through AL Qlqashandi 's " Subh AL Asha" , Master Thesis , Bo Diyaf University , Algeria , 2017 .

AL Totanji , Mohammad .

4 - *Al-Mu'jam Al-Mufassal Fi Al-Adab , revised by : Ameel Yaquob , Dar AL Kotob AL Ilmyiah , Beirut , 1999 .*

5 – The use of Sources and Research Methods in Islamic History and Middle Egyptian History , AL Nahda Egyptian Library , Cairo , 1980 .

6 - AL Qalqashandi in his " Subh AL Asha " , Illustration and Analysis , Egyptian Organization for Authorization , Printing and Publishing , Cairo ,1961 .

AL Dabagh , Mohammad Abdul Azeez .

7 – Reviews about AL Qalqashandi 's " Subh AL Asha" , Da'wat AL Haq Magazine , Edition No . 5 , 1963 .

Dibyan AL Dibyan .

8 – Financial Transactions , Authenticity and Contemporariness , King Fahad National Library , AL Riyadh , Edition No. 2 , 1432 H .

AL Thoniabat , Ahmed Abdul Rahman .

9 – Abo AL Abbas AL Qalqashandi as a Man of Letters , Master Thesis , Mutah University , 2001 .

AL Ribiahat , Omar Ahmed and Ghalib AL Kharsha .

10 – Letter of War in Abi Abbas Ahmed Bin Ali AL Qalqashandi's "*Subh al-asha fi sinaat al-insha" , technical analytical study , AL zarqa' Journal for Humanitarian Studies and Researches , Volume No. 15 , edition No. (1) , 2015*

Rasheed , Nahdim

11 – In the literature of late Ages , Basam liberary , AL Mosel , 1985 .

AL Zarkali , Khair AL Din Bin Mahmood .

12 – Notables Qamus Trajum Ashhar AL Rijal , edition No. 4 , Dar AL Malayeen , Beirut , 2003 .

Zaidan Jirgy .

13 – History of Arabic Language Literature , Dar AL Hayat Library , Beirut , 1983 .

AL Samara'I , Damya' Mohammad Abbas .

14 - AL Qalqashandi's Historic approach (Analytic Study) , College of literatures , Baghdad University , 1993 .

Sarkees , Yousif

15 - Dictionary of Arabic and parsed Prints , Sarkees Printer , Egypt , 1928 .

16 – Reading of Writing Industry and the Secrets of Language , Riyadh AL Rais for Books and Publishing , Beirut , 1999 AD .

Tulaimat , Ahmed Abdul Qadir .

17 – AL Qalqashandi 's Documents in " Subh AL Asha" , introduced by Ahmed Ezat Abdul Kareem , General Egyptian Book Organization , Egypt , 1973 AD .

Abdul AL Rasool , Mohammad .

18 – Introduction to " Subh AL Asha " Book , AL Ammeriyah Printer , Cairo , 1914 .

Bin Qasim , Abdul Azeez Bin Ibrahim .

19 – Giudance to scientific Texts , Dar AL Sumai'ee , AL Riyadh , Edition No. 1 , 2000 AD .

Abdul Kareem , Ahmed Ezat .

20 – Composed by a group of Professors , Abo AL Abas AL Qalqashandi and His " Subh AL Asha " , General Egyptian Book Organization , Cairo 1973 .

Abdul AL Mun'im Hamid Abid Ali .

21 – The Effect of Mongolian Invasion on the Scientific Life in Baghdad (656 H / 1258 AD) .

Ez AL Din , Mohammad Kamal .

22 – Abo AL Abas AL Qalqashandi as a Historaian , Chain of Historian , World of Books , Beirut , 1990 .

AL Aqeeqi , Najeeb .

23 – The Orientalists , Encyclopedia in Arab heritage with the Orientalists ' Dictionaries and their study thereon since 1000 years till now , Dar AL Ma'arif , Cairo , , Edition No. 1 , 1964 AD .

Fakhri Shukor Mahmood .

24 – AL Qalqashandi 's Economical and Financial Aspects in his " Subh AL Asha fi Sina 'at AL Insha " , Arab League , Institute of Arabic History and Scientific Heritage , Master Thesis , 2012 AD .

Kahala , Omar Ridah .

25 – AL Mustadrak alaa Mujam AL Mo'alifeen Trajum of Arabic Books Classifiers in History , AL Risalah Foundation , Beirut , 1985 .

Mohammad Kamal Ez AL Din Ali .

26 – Critical Studies in Historic Sources , The World of Books , Beirut , Edition No. 1 , 1993 AD .

Wahrani , Qadur .

27 – AL Qalqashandi's Historic Writing Methodology through his " *Ma'athir al-*inafah *fi ma'alim al-khilafah* " , Ph.D. Dissertation , Oran University , 2014 .